

جامعة غرداية  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: مالية وبنوك

من إعداد الطالبة: بورايو فاتن

بعنوان:

دور القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE ولاية غرداية

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 21 ماي 2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة : بلخير فاطمة (جامعة غرداية) رئيسا

الأستاذ : عمراني طلال (جامعة غرداية) مشرفا

الأستاذ : بن عربة فريد (جامعة غرداية) مناقشا

السنة الجامعية 2016/2017



شكر وتقدير

نتقدم أولاً بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى فنقول

وما توفيقني إلا بالله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

على توفيقه ونعمته علي بإتمام دراستي وبحثي هذا.

ومن ثم يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الأتتمان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث

وأخص بالذكر المشرف على البحث السيد: عمرانبي طلال

على ما قدمه لنا من إرشاد ومتابعة في البحث وتذليل الصعوبات العلمية التي واجهناها

كما أتقدم بشكر خاص للسادة بالمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية Enie بگرداية الذين أتاحوا

لي فرصة إنجاز هذه الدراسة

إلى رفاقي في دربي إلى زملائي في الدراسة وكل أصدقائي منذ الطفولة

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لعائلتي على مساندتهم لي وأخص بالذكر والدي ووالدتي على كل

ما بذلوه من جهد من أجلي أيام الدراسة ودعمهم لي في إتمام هذا البحث وأتمنى أن يجعل الله

ذلك في ميزان حسناتهم

يوم لا ينفع كل نفس إلا ما عملت

جازي الله الجميع خير الجزاء وجعل عملهم خالصاً لوجهه وجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة أنه

على ذلك لتقدير، وبالإجابة جدير.

الطالبة

## ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية -دراسة حالة المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بغرداية-، من خلال معالجة الإشكالية : كيف تُساهم القروض الاستهلاكية في تشجيع الصناعات المحلية؟ ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف، حاولنا إبراز المفاهيم والمنطلقات الأساسية للقروض الاستهلاكية بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وبعد استعراض وعرض المفاهيم النظرية للقروض الاستهلاكية، طبقت هذه الدراسة على المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بغرداية، كعينة للمؤسسات الاقتصادية بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع الاستبانة أعدت لهذا الغرض، وتم جمع وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وقد خلصت الدراسة إلى أن المؤسسة تعتمد على القرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي من أجل تشجيع صناعاتها وتطويرها.

## الكلمات المفتاحية:

قرض الاستهلاكي، تمويل، صناعة محلية، استهلاك، منتجات.

## Résumé :

Le but de ce mémoire est d'étudier le rôle du prêt à la consommation dans la promotion des industries locales - Étude de cas de l'entreprise nationale de l'industrie électronique ENIE à Ghardaïa-, En traitant la problématique : Comment le prêt à la consommation contribue-t-il à promouvoir les industries locales? Pour parvenir à cet objectif, nous avons essayé de mettre en relief les concepts de prêts à la consommation, moyennant une approche descriptive analytique.

Après examen et présentation des concepts théoriques relatifs au prêt à la consommation, l'entreprise nationale de l'industrie électronique ENIE à Ghardaïa, prise comme échantillon des institutions économiques en Algérie, a fait l'objet d'une étude de cas. Pour ce faire, un questionnaire a été distribué et les informations collectées avaient été analysées en utilisant la méthode d'analyse des correspondances multiples (ACM), au moyen du logiciel SPSS. Enfin, il a été démontré que l'entreprise peut utiliser pleinement le prêt à la consommation pour promouvoir son activité.

## Mots-clés :

Prêt à la consommation, financement, l'industrie locale, consommation, produits.

# فهرس المحتويات

## فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

ملخص

I..... فهرس المحتويات

أ..... المقدمة

أ) توطئة :..... أ

ب) الإشكالية :..... أ

ج) فرضيات البحث :..... ب

د) مبررات اختيار الموضوع :..... ب

هـ) أهداف الدراسة وأهميتها :..... ج

و) حدود الدراسة :..... ج

ز) منهج البحث :..... ج

ح) صعوبات الدراسة :..... ج

ط) هيكل الدراسة :..... د

5..... الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري والدراسات السابقة

6..... تمهيد

7..... المبحث الأول : الأدبيات المفاهيمية والنظرية

7..... المطلب الأول : الإطار النظري للقرض الاستهلاكي

13..... المطلب الثاني : عموميات حول تشجيع الصناعات المحلية

15..... المطلب الثالث : أهمية القرض الاستهلاكي ودوره في تشجيع الصناعات المحلية

17.....	المبحث الثاني : الدراسات السابقة.....
17.....	المطلب الأول : الدراسات السابقة الوطنية.....
19.....	المطلب الثاني : الدراسات السابقة العربية والأجنبية.....
23.....	المطلب الثالث : الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....
24.....	خلاصة : .....
25.....	الفصل الثاني الدراسة التطبيقية.....
26.....	تمهيد.....
27.....	المبحث الأول: الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.....
27.....	المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية (ENIE) بغرداية.....
27.....	الفرع الأول: نبذة عن المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE.....
28.....	الفرع الثاني: مهام المؤسسة وأهدافها.....
29.....	الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENIE.....
32.....	المطلب الثاني: طريقة الدراسة.....
32.....	الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة.....
33.....	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة.....
33.....	المطلب الثالث: أدوات الدراسة.....
33.....	الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.....
35.....	الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية المستخدمة.....
35.....	الفرع الثالث : صدق وثبات الاستبيان.....
37.....	المبحث الثاني: المعالجة الإحصائية وعرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.....
37.....	المطلب الأول : المعلومات الشخصية لأفراد العينة.....

37.....	الفرع الأول : خصائص أفراد العينة.....
41.....	المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات .....
42.....	الفرع الأول: تحليل نتائج المحور الثاني المتعلق بمدى أهمية القروض الاستهلاكية في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً.....
46.....	الفرع الثاني: تحليل نتائج المحور الثالث المتعلق بفعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني.....
49.....	الفرع الثالث: تحليل نتائج المحور الرابع المتعلق بمدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد.....
54.....	خلاصة.....
55.....	الخاتمة.....
58.....	قائمة المراجع.....
62.....	الملاحق.....



## قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: يمثل الوحدات الإنتاجية للمؤسسة ..... 30
- الجدول رقم 2: يبين وحدات الصيانة والتوازن ..... 30
- الجدول رقم 3: يبين وحدات الخدمات والتوزيع ..... 31
- الجدول رقم 4: يوضح الاستبيانات غير المسترجعة والملغاة والمعتمدة في الدراسة ..... 32
- الجدول رقم 5: نتائج ثبات وصدق محاور الدراسة ..... 36
- الجدول رقم 6: يوضح خصائص أفراد العينة ..... 37
- الجدول رقم 7: تحديد عدد المحاور المختارة ..... 42
- الجدول رقم 8: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الثاني ..... 45
- الجدول رقم 9: تحديد عدد المحاور المختارة ..... 46
- الجدول رقم 10: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الثالث ..... 49
- الجدول رقم 11: تحديد عدد المحاور المختارة ..... 50
- الجدول رقم 12: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الرابع ..... 53

## قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENIE ..... 29
- الشكل رقم 2: يوضح الاستبيانات غير المسترجعة والملغاة والمعتمدة في الدراسة ..... 33
- الشكل رقم 3: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي ..... 38
- الشكل رقم 4: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى) ..... 39
- الشكل رقم 5: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية ..... 39
- الشكل رقم 6: تمثيل بياني لأفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية ..... 40
- الشكل رقم 7: تمثيل بياني لأفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة ..... 41
- الشكل رقم 8: منحنى متغيرات المحور الثاني ..... 43

- الشكل رقم 9: منحى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الثاني ..... 44
- الشكل رقم 10: منحى متغيرات المحور الثالث ..... 47
- الشكل رقم 11: منحى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الثالث ..... 48
- الشكل رقم 12: منحى متغيرات المحور الرابع ..... 51
- الشكل رقم 13: منحى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الرابع ..... 52

### قائمة الملاحق

- الملحق رقم: 1: استمارة الاستبيان ..... 63
- الملحق رقم: 2: الأساتذة المحكمين للاستبيان ..... 67
- الملحق رقم: 3: جداول إجابات أفراد العينة ..... 68

# المقدمة

**(أ) توطئة :**

شهد العالم مؤخراً طفرة اقتصادية أخضعت اقتصاد أي بلد لمجموعة من الإصلاحات والتغيرات التي فرضت نفسها من أجل مواجهة التهديدات التي تكبّح النظام الاقتصادي. فالتنمية الاقتصادية التي تُعتبر واحدة من أولى اهتمامات السياسة الاقتصادية للبلد التي تُعد الحاجة القصوى لجميع الأنشطة الاقتصادية المتعددة وخاصة نشاط الاقتصاد المصري.

فالبنك بصفته مؤسسة مالية له دور جد هام في اقتصاد أي بلد، فهو ساحة لتداول الأموال بين عملائه، إذ أنه يعمل على توفير الاحتياجات وتقديم الخدمات على شكل سيولة مالية لزيائنه في حالة توفرهم على أرصدة مدينة، أو على شكل قروض في حالة الأرصدة الدائنة والتي تمثل العملية الأساسية للعمل المصرفي.

إنّ الدور التقليدي للتمويل المصرفي كان يتحلى في صورتين حسب طبيعة النشاط الذي يتقدم به العميل، إما في شكل ائتمان التشغيل أو ائتمان الاستثمار، ومع التطور الاقتصادي الذي شهده العالم تعدى هذا الدور إلى فئة جديدة من العملاء الاقتصاديين هم الأسر أو العائلات، ولعل السبب الناجم عن هذا التوسع يرجع إلى النمو المتسارع في القطاع الإنتاجي وظهور المجمع الاستهلاكي الشامل. فنتيجة لهذا التوسع كان إلزاماً على البنوك مواكبة هذه التطورات حيث قامت باستحداث منتج مصرفي جديد أطلقت عليه اسم القرض الاستهلاكي، والذي يلقي رواجاً كبيراً في البلدان الصناعية وبدرجة أقل في البلدان النامية.

في الجزائر، القروض الاستهلاكية موجهة للمنتجات الحاملة للعلامة الجزائرية في مقدمتها مشروع السيارات، التجهيزات المنزلية والالكترونية، كونها تنصدر قائمة الواردات التي تعرف ارتفاعاً رهيباً، حيث أن الحكومة قررت العودة إلى هذا النوع من القروض لترقية المنتج الوطني وتحسين تنافسية السلع المنتجة محلياً بعد أن تم تعليق العمل به سنة 2009، وذلك بسبب تسجيل ارتفاع في قيمة الأغلفة المالية، ونسبة عدم التسديد، فضلاً عن تشجيع الاستيراد لأن معظم المنتجات التي كانت معنية بقروض الاستهلاك كانت مستوردة.

**(ب) الإشكالية :**

يُعد موضوع القروض الاستهلاكية في الآونة الأخيرة جوهر اهتمام الدراسات الأكاديمية والمهنية في مجال الاقتصاد، تظهر أهميته في تطوير وتشجيع الاقتصاد. وفي ظل مساهمة القرض الاستهلاكي في تطوير الاقتصاد،

إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول أهمية القرض الاستهلاكي ودوره في إنعاش الصناعات الوطنية عبر طرح التساؤل التالي :

❖ كيف تُساهم القروض الاستهلاكية في تشجيع الصناعات المحلية ؟

ومن خلال طرح العام للإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- هل تعمل القروض الاستهلاكية على الرفع من القدرة الشرائية للأفراد وبالتالي مستوى الاستهلاك الكلي ؟
- ما مدى فعالية القرض الاستهلاكي وأثره في إنعاش الصناعات المحلية ؟
- فيما تتمثل أهمية تشجيع الصناعات المحلية ؟

(ج) فرضيات البحث :

- وقصد الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية نطرح فيما يلي مجموعة من الفرضيات :
- تتمثل أهمية القروض الاستهلاكية في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك.
- تتمثل فعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني.
- تتمثل أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد.

(د) مبررات اختيار الموضوع :

- تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الاعتبارات منها :
- الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها موضوع القروض الاستهلاكية في الوقت الحالي والذي يعد موضوع الساعة.
- البحث في أهمية هذا النوع من القروض بالنسبة للقطاع الصناعي المحلي.
- تخصص الدراسة سبب في اختيار الموضوع.

## هـ) أهداف الدراسة وأهميتها :

تُكمن أهمية الدّراسة في كونها تسلط الضّوء على موضوع حساس في الاقتصاد وهو القروض الاستهلاكية. وبالتالي محاولة إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه المراجع. لهذا تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على ماهية وأهمية القروض الاستهلاكية بالنسبة للمؤسسات الجزائرية.
- معرفة مدى مساهمة هذه الأخيرة بالقروض الاستهلاكية في تشجيع منتجاتها.

## و) حدود الدّراسة :

من أجل دراسة الموضوع وبلوغ الأهداف، تم رسم حدود لهذه الدّراسة يأتي ذكرها كما يلي:

- **الحدود المكانية :** قد كان اختيارنا للمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بغرداية من أجل القيام بالدراسة الميدانية.
- **الحدود الموضوعية :** من خلال هذه الدراسة حاولنا أن ندرس أثر القروض الاستهلاكية في إنعاش الصناعات المحلية.
- **الحدود الزمانية :** لقد تحدد المجال الزمني لدراستنا في شهري مارس وأفريل 2017.

## ز) منهج البحث والأدوات المستخدمة :

اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه مناسب لسرد الوقائع وهذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المعطيات بما يتفق وتغطية كافة جوانب الدّراسة، حيث استند البحث إلى استخدام الاستبيان وتم تحليله باستعمال طريقة التحليل التقابلي المعمم Analyse des correspondances multiples بالإضافة إلى مقابلة مع إطارات المؤسسة.

## ح) مرجعية الدراسة :

تشكل مرجعية الدراسة التي قمنا بها من كتب، مذكرات، مجلات، ملتقيات علمية.

## ط) صعوبات الدّراسة :

من بين العوائق التي واجهتنا أثناء هذه الدراسة ما يلي :

- أول المعوقات التي تواجه الباحث هي صعوبة الحصول على المعلومات والوثائق الاستدلالية بحجة السر المهني.

- عدم تجاوب بعض الموظفين وتمامهم في الإجابة على الاستبيان.
- صعوبة تتبع النظام التشريعي وخاصة بالنسبة لموضوع القروض في البنوك الجزائرية.

### (ي) هيكل الدراسة :

قسمت الدراسة إلى فصلين، نظري وتطبيقي، ويمكن استعراض هيكل البحث كما يلي :

- **الفصل الأول:** تناولنا فيه الأدبيات المفاهيمية والنظرية للقروض الاستهلاكية ودورها في تشجيع الصناعات المحلية، أين تطرقنا في مبحثه الأول لكل الجوانب النظرية الخاصة بالموضوع، أما المبحث الثاني خصصناه للدراسات السابقة والتي تتوافق مع دراستنا في بعض الجوانب.
- **الفصل الثاني:** ويتضمن الجانب التطبيقي، حيث قسم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول سلطنا فيه الضوء على المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بغرداية كنموذج للدراسة فتضمن أدوات وطريقة الدراسة أما المبحث الثاني فقمنا بتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات.

# الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

والدراسات السابقة



**تمهيد**

لقد أصبح القرض الاستهلاكي يلعب دوراً متنامياً في الاقتصاد، فالقوة النسبية للاستهلاك المنزلي، واشتداد حدة المنافسة بين المؤسسات الائتمانية في السوق وتنوع نطاق المنتجات والخدمات المالية للعملاء وتغيير أسعار الفائدة هي العوامل التي قد تفسر الطلب المتزايد على القروض الاستهلاكية في السنوات الأخيرة.

كما أن سياسات إنعاش وتنمية وتشجيع الصناعات المحلية تهدف إلى تبني إطار مرجعي ونظرة جديدة للتنمية وتطوير مختلف قطاعات النشاط الصناعي المحلي، على اعتبار أنّ هذا الأخير يعتبر أفضل ضمان للنمو المستقر للاقتصاد. ومن أجل الإيفاء بالجانب النظري للبحث، فإن هذا الفصل يطرح أهمية القرض الاستهلاكي في تشجيع وإنعاش الصناعات المحلية وتطويرها وذلك من خلال إبراز الأنواع الرئيسية للقروض الاستهلاكية وأهميتها وخاصة في تشجيع الصناعات المحلية في الاقتصاد الوطني.

وعليه سنتطرق إلى هذا الموضوع في مبحثين كالآتي :

**المبحث الأول :** الأدبيات المفاهيمية والنظرية.

**المبحث الثاني :** الدراسات السابقة.

## المبحث الأول : الأدبيات المفاهيمية والنظرية

### المطلب الأول : الإطار النظري للقرض الاستهلاكي

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم القرض الاستهلاكي، أنواعه، شروط وإجراءات منحه، مزاياه وعيوبه وكذا آثاره على الاقتصاد.

### الفرع الأول : مفهوم القرض الاستهلاكي

قبل تعريف القرض الاستهلاكي نعرف أولاً الاستهلاك كما يلي :

الاستهلاك هو قرار اقتصادي يتخذه المستهلك لإشباع حاجاته من السلع والخدمات التي يحتاجها.

ومن خلال هذا التعريف يمكن تعريف القرض الاستهلاكي كما يلي :

- **التعريف الأول**<sup>1</sup>: "القرض الاستهلاكي هو كل بيع لسلعة يكون الدفع فيه على أقساط، مؤجلاً أو مجزأً".
- **التعريف الثاني**<sup>2</sup>: "هو ائتمان نقدي يقدم فيه أحد طرفي المعاملة (في الغالب المؤسسات التمويلية) نقوداً للطرف الآخر (المستهلك) الذي يلتزم بردها في وقت لاحق متفق عليه".
- **التعريف الثالث**<sup>3</sup>: "المقصود بالقرض الاستهلاكية قروض موجهة لتمويل المشاريع الشخصية الخاصة مثل شراء سيارة، أثاث ويخضع هذا القرض لقواعد محددة".
- **التعريف الرابع**<sup>4</sup>: "هو قرض يمنح لتمويل النفقات الاستهلاكية غير المهيأة للأفراد والعائلات (التجهيزات المنزلية، السيارات، الرحلات،...) والتي يتناسب مبلغها مع دخلهم، ومدتها محدودة بين 3 أشهر وثلاثة سنوات، ولتجنب المخاطر يطلب البنك من زبائنه ضمانات على القروض أو التأمين عليها".

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24، 13 ماي 2015، ص 10.

<sup>2</sup> عبد الرحيم عبد الحميد الساعاني، التمويل الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية: تقويم شرعي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م 21، العدد الأول، 2006، ص 4-5.

<sup>3</sup> Christine chadozeau, le crédit à la consommation, federation bancaire française, PFEC, paris, septembre 2011, p 3.

<sup>4</sup> حفيان جهاد، إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية، مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم المالية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2012-2013، ص 10.

من التعاريف السابقة نستنتج أنّ القروض الاستهلاكية هي كافة القروض الممنوحة للأفراد لإشباع حاجاتهم وتسهيل شراء السلع والخدمات في حالة عدم توفر أو كفاية موارده الذاتية، أو الرغبة في التوسع في الاستهلاك لرفع مستوى معيشتهم، ويختلف القرض الاستهلاكي عن القرض الاستثماري في أن المستفيد منه مستهلك وليس منتج.

### الفرع الثاني : أنواع القروض الاستهلاكية

فيما يلي مختلف الأنواع الرئيسية للقروض الاستهلاكية التي وزعت من قبل البنوك على النحو الآتي :

#### 1. القروض الشخصية :

تعتبر القروض الشخصية من بين أهم أنواع القروض الاستهلاكية، وهي عبارة عن قروض مقدمة للأفراد من أجل تمويل جميع الأعباء التي ليس لها علاقة بالنشاط المهني للمقترض.<sup>5</sup>

هذا النوع من القروض يمنح للتمويل قصير ومتوسط الأجل، وهو عبارة عن مبلغ مالي يمكن للمستهلك استعماله بالكامل دون تقديم تبريرات للمقرض، على أن يرده مع الفوائد في آجال ثابتة ومتفق عليها.

#### 2. القروض المتخصصة :

هي كل القروض القابلة لتمويل المنتجات أو الخدمات بصفة محددة، أي يمنح التمويل لشراء منتج أو خدمة معينة فعندما يتم إعداد عقد القرض فإنه يسبقه عقد أصلي هو "البيع أو عقد تأدية الخدمة"، الذي يجب أن يتضمن بيانات محددة، والذي يجب أن يشار فيه إلى المنتج أو السلعة أو الخدمة الممولة.

#### 3. القروض المجددة (الدائمة) :

يسمى أيضاً بالقرض الدائم لأنه يسمح للمقترضين بالاستخدام المتكرر للقرض والسحب منه متى شاء في الحدود الأقصى للمبلغ الإجمالي مقابل تسديد منتظم لقيمة القرض. حيث يكون هناك عقد بين المقرض والمقترض في حدود فترة زمنية محددة وثابتة قابلة للتجديد سنة بعد سنة منذ اتفاق الطرفين. وتعتبر بطاقة الائتمان إحدى صورته.<sup>6</sup>

<sup>5</sup> Amour Ben Halima, **le système bancaire**, texte et réalité, édition dehleb Algérie, 1998, p 90.

<sup>6</sup> **Le crédit à la consommation**, Autorité de contrôle prudentiel et de résolution, banque de France, paris , 2010, p 201.

## 4. الكراء مع خاصية الشراء :

هي طريقة من طرق التمويل المتعددة من طرف البنوك والمؤسسات المختصة في إقراض الأشخاص وتمر بثلاثة مراحل وهي :

- المرحلة الأولى : يختار الزبون السلعة التي يريد اقتنائها وقد تكون سيارة، حاسوب، آلات كهرومنزلية،... الخ.  
- المرحلة الثانية : يقوم البنك بشراء هذه السلعة لصالحه ويقوم بإيجارها للزبون إذ يتفق الطرفان على شروط تسديد قيمة الأعباء المتعلقة بالسلعة وتكون مدة الإيجار 3 أو 5 سنوات.

- المرحلة الثالثة: بعد نهاية مدة الكراء يمكن للزبون طلب الحصول نهائياً على هذه السلعة مقابل قيمة يتفق عليها مسبقاً والتي تتمثل في القيمة المتبقية من السعر الأصلي وعموماً ما يكون محدوداً بين 5% أو 10% منه.<sup>7</sup>

## الفرع الثالث : شروط وإجراءات منح القروض الاستهلاكية

عند منح القروض الاستهلاكية لا بد أن تكون هناك إجراءات التدخل والشروط اللازمة والواجب توفرها في كل طرف من الأطراف المتدخلة في القرض الاستهلاكي نوضحها فيما يلي:

## 1. تأهيل المؤسسات والمنتجات:

وذلك أنّ المتعاملون الذين تكون منتجاتهم مؤهلة للقرض الاستهلاكي هم الذين يمارسون نشاط إنتاج على الإقليم الوطني، أي يجب أن يكون المنتج مصنعاً محلياً أو أن يكون هناك حد أدنى من نسبة الإدماج في حالة تركيبه بالجزائر. كما أنّها تكون مستجيبة للسلع المؤهلة إلى معدل إدماج يحدد عند الحاجة، بقرار مشترك بين الوزير المكلف بحماية المستهلك والوزير المعني.<sup>8</sup>

## 2. قسط القرض:

حدد موعد تسديد أقساط القرض الاستهلاكي بين 03 أشهر إلى 60 شهراً كأقصى حد، مع نسبة مئوية لا تتعدى 30 بالمائة من الأجر الصافي للمقترض.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> مرسي فاطمة الزهراء، اندماج قروض الاستهلاك في البنوك التجارية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2006، ص 65.

<sup>8</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 11-13.

<sup>9</sup> جريدة بوابة الشروق، هذه شروط الاستفادة من القروض الاستهلاكية.

**3. عرض القرض:**

يجب أن يتضمن عرض القرض الاستهلاكي معلومات صحيحة ونزيهة توضح على الخصوص عناصر العرض وكيفيات الحصول عليه وكذا حقوق وواجبات أطراف عقد القرض. حيث أنه يوجه فقط للمواطنين المقيمين على التراب الوطني دون سواهم شريطة أن يسبق كل عقد قرض بعرض مسبق للقرض، والذي من شأنه السماح للمقترض بتقييم طبيعة ومدى الالتزام المالي الذي يمكنه اكتتابه وكذا شروط تنفيذ العقد. حيث يحدد الأطراف والمدة والمبلغ الخام والصافي للقرض وكيفيات التسديد والأقساط وكذا نسبة الفوائد الإجمالية، إلى جانب الشروط المؤهلة للقرض مع تحديد الضمانات المقدمة من المقترض أو البائع وتحديد حقوق وواجبات البائع والمقترض والمقترض مع الأخذ بعين الاعتبار بالتدابير المطبقة في حال إخلال الأطراف.<sup>10</sup>

**4. عقد القرض:**

يسري احتساب مواعيد دفع أقساط القرض الاستهلاكي ابتداء من تسليم السلعة إلى المقترض. أما في حالة فسخ العقد من طرف البائع فإنه يلتزم بتعويض المقترض بناءً على طلب مكتوب مرفق بوصول استلام عن المبلغ الذي دفعه المشتري كتسبيق على السعر على ألا يتجاوز ثلاثين يوماً.

كما يجب أن يقترن اكتتاب أي التزام من طرف المشتري تجاه البائع بموافقة مسبقة للقرض من طرف البنك، يحدد من خلاله عقد البيع، في حين أنّ تسليم السلعة لا يكون إلا بعد إخطار المشتري للبائع بتحصله على القرض.

**5. تسديد القرض:**

حدد أقصى قدر لتسديد القرض المتعاقد عليه من طرف المقترض بـ 30% من المدخيل الشهرية الصافية تفادياً لمديونية الزبون. ويمكن للمقترض تسديد كل القرض أو جزء منه مسبقاً قبل انتهاء مدة عقد القرض.<sup>11</sup>

<sup>10</sup> جريدة الجزائر، البنوك جاهزة لإطلاق القروض الاستهلاكية.

<http://www.eldjazaironline.net/home/index.php>, 13/04/2017.

<sup>11</sup> جريدة النصر، البنوك تشرع اليوم في منح القروض الاستهلاكية للجزائريين.

<http://www.annasronline.com/index.php/>, 13/04/2017.

## الفرع الرابع : مزايا وعيوب القروض الاستهلاكية

## أولاً: مزايا القروض الاستهلاكية

تتمثل فائدة القروض الاستهلاكية بالنسبة للمتعاملين فيها، البنك، المستهلكين والبائعين للسلع الاستهلاكية  
فما يلي:<sup>12</sup>

## 1. بالنسبة للبنك :

- تتيح فرصة تنوع المنتجات المقدمة للعملاء، وبالتالي فتح أسواق جديدة والبحث عن طرق لتعظيم الربحية أكثر؛
- مع المراقبة الجيدة من حيث التكاليف، فإنه يسمح بتوليد أرباح جيدة للبنك؛
- يسمح للبنك بتأكيد دوره كوسيط بين المؤسسات والمستهلكين مما يؤدي ذلك بنجاحه واستدامته؛

## 2. بالنسبة للمستهلك :

- تسهيل عملية اقتناء السلع وامتلاكها؛
- تحسين البيئة المعيشية للمواطن مثل: تركيب أو استبدال التدفئة المركزية، معدات الحمام... الخ؛
- السماح باقتناء السلع والتصرف فيها فوراً؛

## 3. بالنسبة لبائع السلع الاستهلاكية :

- تتيح له فرصة بيع منتجاته وبالتالي تحقيق أكبر للأرباح؛
  - لا يتحمل عبء القرض؛
  - تبقى تدفقاته النقدية جيدة إن لم تصادفه حالة عدم السداد؛
  - يتيح له فرصة إقامة صلات وثيقة مع البنك المتعامل معه والاستفادة منه في تمويل عملياته أو الاستثمار؛
- فالقروض الاستهلاكية هي وسيلة تساهم في النمو الاقتصادي من خلال دعم الإنتاج المحلي، إلا أنها لا تخلو من العيوب كغيرها من القروض.

<sup>12</sup> Rafik ABBAS, Khaled ACHOUR, **Impact de la suppression des crédits à la consommation sur les banques en Algérie**, License classique, Université de Béjaia, 2010. P 54-56.

## ثانياً : عيوب القروض الاستهلاكية

إنّ تطور القروض الاستهلاكية تسبب في مديونية الأسر، فقد باتت تعتمد هذه الأخيرة على القروض الاستهلاكية من أجل إشباع حاجياتها، ففي ظلّ ارتفاع أسعار المواد بسبب الطلب المتزايد دخلت العائلات في دوامة المديونية، وبدل أن يجد المقبلون على هذه القروض حلاً لمشاكلهم المالية، ارتسمت أمامهم ضائقة مالية لا يدرون كيفية الخروج منها، وهذا كله يرجع إلى الإفراط في استخدام هذه القروض وسوء إدارتها.

يضاف إلى هذا، ارتفاع تكلفة القروض الاستهلاكية والتي يرجع سببها إلى الارتفاع في معدل الفائدة المطبق.

## الفرع الخامس : آثار القروض الاستهلاكية على الاقتصاد

تؤثر القروض الاستهلاكية على السلوك الاستهلاكي للفرد، كما أن لها آثار على الاقتصاد الكلي وعلى المؤسسات التمويلية، وفيما يلي نتناول الآثار المترتبة على القروض الاستهلاكية:<sup>13</sup>

## 1. حافز لتمويل الاستثمارات:

أصبح للقروض الاستهلاكية دور كبير بالنسبة للاقتصاد، فهي تعد أهم حافز للتمويل في الاستثمارات وبالتالي يتم تشجيعها في أغلب الاقتصاديات، وهذا بدوره يؤدي إلى أن يكون هناك ائتمان وسيولة ونوع من تسهيل الأعمال الاقتصادية وتسهيل الاستثمارات.

ففي الغالب نجد أنّ القروض الاستهلاكية تعتبر جزءاً من الدورة الاقتصادية المالية، فهي تشجع على الاستثمار في الآلات والمعدات والأجهزة ورأس المال المنتج، وفي هذه الحالة فإن القروض الاستهلاكية تعد عامل محفز فتكون هناك دورة اقتصادية مهمة وزيادة في الإنتاج وإضافة للاقتصاد.

## 2. زيادة الطلب الفعال :

للقروض الاستهلاكية دور كبير في النشاط الاقتصادي نظراً لما تؤثره على عدة عوامل منها تأثيرها على العائلات وذلك بزيادة عدد الطالبين المستهلكين على السلع، ومنه لجوئها إلى البنوك لطلب القروض لتمويلها

<sup>13</sup> محمد نجيب غزالي خياط، دالة الطلب على التمويل الاستهلاكي في مدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، العدد الأول، ص 8-9.

بالرغم من الفوارق في الدخول الشهرية التي يحصل عليها الأفراد وهذه الزيادة في الطلب ينجر عنها كذلك الرفع التدريجي للإنتاج بالنسبة للمؤسسات المنتجة لهذه السلع الاستهلاكية.<sup>14</sup>

### 3. زيادة إيرادات المؤسسات المالية :

إضافة إلى ذلك فإن إيرادات تمويل المستهلكين تعتبر من أهم إيرادات المؤسسات المالية وذلك للتفاوت الكبير بين فوائد الإقراض بين البنوك وفوائد تمويل المستهلكين.

## المطلب الثاني : عموميات حول تشجيع الصناعات المحلية

نظراً لأهمية قطاع الصناعة في الاقتصاد الوطني والتحديات التي تُواجه القطاع، فقد أصبح من الضروري وضع وتنفيذ سياسة صناعية وطنية بهدف تعزيز تنافسية القطاع وزيادة مساهمته في عملية التنمية الاقتصادية. حيث يُعد القطاع الصناعي الركيزة الأساسية في تنمية ونمو الناتج المحلي الإجمالي، ويُعتبر معياراً مهماً لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، وإنتاج سلع لم تكن مستخدمة من قبل أو تطوير سلع قائمة، وسد حاجات مستمرة للمستهلكين.

### الفرع الأول : مفهوم الصناعة المحلية

قبل تعريف الصناعة المحلية نعرف أولاً الصناعة كما يلي :

الصناعة هي تعبير عن كل مادة يجري تغييرها من حالة إلى حالة أخرى ويجعلها جاهزة للاستخدام أو الاستهلاك والتي جرت عليها عمليات تغير في مكوناتها، وتُعتبر سلع مصنعة أو نصف مصنعة مهما جرت عليها أو ساهمت فيها من أيدي عاملة إلى نوع من الأتمتة.. إلخ.<sup>15</sup>

كما عُرِّفت الصناعة على أنها مجموعة من المؤسسات تنتج منتجات أو خدمات يمكن أن تمثل بدائل لبعضها البعض، وهذه البدائل عبارة عن منتجات أو خدمات تؤدي إلى إشباع حاجة أساسية لنفس المستهلك.<sup>16</sup>

ومن خلال هذه التعاريف يمكن تعريف الصناعة المحلية كالتالي :

<sup>14</sup> حسبية شتخونة، أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014-2015، ص 25.

<sup>15</sup> عبد الغفور حسن كنعان المعماري، اقتصاديات الإنتاج الصناعي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص 13.

<sup>16</sup> Hill, G.W, and Jones, G.R, Strategic Management Theory: An Integrated Approach, 5nd edition, Houghton Mifflin Company, USA, 1992, p72.



الصناعة المحلية هي ذلك النشاط الإنتاجي المحلي الذي يتيح استخدام العناصر الإنتاجية المحلية المتاحة بأفضل الطرق لتحويل الموارد المحلية من حالتها الطبيعية إلى منتجات أكثر قدرة على إشباع حاجة معينة سواء كانت وسيطية أو نهائية وتوفير احتياجات المجتمع لأغراض الاستهلاك المحلي ولأغراض التصدير.

### الفرع الثاني : شروط تشجيع الصناعة المحلية

إنّ الوضع المالي المريح الذي تعرفه الجزائر منذ ما يزيد على العشر سنوات يعتبر فرصة ثمينة قد لا تتكرر، فاستغلالها برشادة وفعالية يعتبر أكبر تحد يواجه الجزائر اليوم إذا كانت نية تشجيع الصناعات المحلية متوفرة فعلاً، استغلالاً نقدر أنّ شروطه تتمثل بما يلي :<sup>17</sup>

#### 1. التحرير الكامل للممارسة الاقتصادية :

من خلال فتح مجال الإنتاج والاستثمار أمام كل راغب وقادر على ذلك، وفق مبدأ "لا قاعدة تحكم الاقتصاد غير الاقتصاد ولا ضابط يحكم الاستثمار غير الاستثمار ولا مانع يحكم الإنتاج غير الإنتاج".

#### 2. تبسيط إجراءات التمويل والتوسع فيه :

خاصة لفائدة صغار المنتجين أو الراغبين في دخول عالم الإنتاج من باب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ذلك أن التمويل اللازم بالشروط الملائمة، يعتبر واحداً من أهم شروط التوسع في الإنتاج، ومنه نمو وتطور النسيج الصناعي المحلي.

#### 3. خفض العبء الضريبي :

وهو ثاني أهم شروط تشجيع الصناعة المحلية بعد شرط التمويل سالف الذكر، إلا أننا نؤكد ضرورة تعميمه ليشمل المؤسسات الحديثة النشأة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكل مؤسسات النشاط، وذلك قدر الإمكان ولأطول فترة ممكنة.

<sup>17</sup> أحمد ديبش ونسيمة أوكيل، الصناعة الجزائرية في مرحلة ما بعد الاقتصاد المخطط، بحوث اقتصادية عربية، العدد 65، شتاء 2014، ص 171-172.

## 4. القضاء على الممارسات البيروقراطية :

التي أصبحت ثقافة هدامة تمنع كل تطور أو نمو في النسيج الصناعي المحلي لأنها تحمل المستثمر تكلفة إضافية من قيمة مشروعه الاستثماري، زيادة على أنها تفوت عليه فرصاً للاستغلال جراء التأخير الكبير في تسوية الملفات وتقديم رخص الشروع في الإنتاج، ما قد ينتج عنه إلغاء المشروع كلية، وهي حالة كثيراً ما أصبحت تتكرر.

## الفرع الثالث : أهداف تشجيع الصناعة المحلية

يمكن إبراز هذه الأهداف من خلال ما يلي :

- العمل على ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد، وبالتالي زيادة الطاقة الصناعية القادرة على نقل الاقتصاد الوطني تدريجياً على مراحل النمو الذاتي؛
- تطوير الصناعات التحويلية وذلك لكون هذه الصناعات تتمتع بارتباطات أمامية وخلفية ومنتشرة بين فروع القطاع الصناعي نفسه وبين قطاعات الاقتصاد الأخرى وبخاصة القطاع الزراعي؛
- الاهتمام بالصناعات الصغيرة الحجم وتوفير كل الدعم لها وذلك لما لها من دور كبير في خلق فرص عمل خاصة أن معظم الدول النامية والمتقدمة في وقتنا الحاضر تقدم كل الدعم لتلك الصناعات، وبالتالي فإن إقامة حاضنات لدعم الأعمال الصغيرة وإيجاد مؤسسات إقراض لدعم وتمويل المشاريع الصغيرة تعتبر ضرورة لدعم تلك الصناعات.

## المطلب الثالث : أهمية القرض الاستهلاكي ودوره في تشجيع الصناعات المحلية

يوفر القرض الاستهلاكي مجموعة من المزايا منها تنمية الإنتاج الوطني وكذا التخفيض من فاتورة الاستيراد التي تجاوزت الستين مليار دولار، ناهيك عن أن تشجيع المؤسسات الوطنية هو بالضرورة توفير لمناصب شغل للعاطلين من الشباب الجزائري.

كما يمنح القرض الاستهلاكي قيمة مضافة للإنتاج الوطني من خلال رفع نسبة الإدماج في مختلف المنتجات الوطنية المركبة في الجزائر والقائمة ضمت سبع شعب صناعية محلية على غرار السيارات و الحواسيب وبعض مواد البناء وأجهزة التلفاز والأثاث وقد تتوسع إلى مواد أخرى، كما أنه يقوي القدرة الشرائية من خلال الدفع بالتقسيط وخلال متسع من الوقت، فمبادرة القرض الاستهلاكي جاءت في الوقت الذي تبذل الدولة مجهودات من أجل

رقمنة الإدارة وبالتالي فإن تسهيل الحصول على المواد والسلع الالكترونية من خلال هذا القرض الاستهلاكي هو تماشي في حد ذاته مع هذه التحولات.<sup>18</sup>

فالقرض الاستهلاكي سيوسع من استهلاك المنتجات المحلية مما سيسمح بتكثيف الإنتاج الجزائري وخفض تكلفته وبالتالي تحسين تنافسيته، ويشجع استهلاك المنتجات محلية الصنع الجهاز الإنتاجي الوطني مما يتوافق مع مساعي الجزائر لتنويع اقتصادها والحد من الواردات.

<sup>18</sup> جريدة الفجر، البنوك تباشر منح القروض الاستهلاكية للمواطنين.

<http://www.al-fadjr.com/ar/economie/325667.html>, 19/03/2017.

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة

قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين، حيث يتناول المطلب الأول الدراسات السابقة الوطنية، أما الثاني فنقدم فيه بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تفيدنا في الدراسة.

### المطلب الأول : الدراسات السابقة الوطنية

حسب ما تم الاطلاع عليه كانت أهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع كما يلي :

#### الفرع الأول : دراسة هاني شناي

دراسة بعنوان "أثر القروض الاستهلاكية على تغيرات الأسعار في الجزائر (القروض الممنوحة لاقتناء السيارات)" دراسة حالة بنك البركة الجزائري -وكالة بسكرة- الفترة (2005-2010) ، مذكرة ماستر، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

هدفت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: "هل تؤثر القروض الاستهلاكية على تغيرات الأسعار في الجزائر؟".

#### تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على القروض الاستهلاكية.
- التعرف على مكانة القروض الاستهلاكية في تحديد الطلب على السلع والخدمات.
- عرض مختلف المخاطر والمشاكل التي تعانيها القروض الاستهلاكية.<sup>19</sup>

#### ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

- أن القرض الاستهلاكي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع، مما يعطي دفعة إلى بروز مؤسسات إنتاجية جديدة أو زيادة الطاقة الإنتاجية للمؤسسات الموجودة؛
- أن القرض الاستهلاكي سيؤدي في النهاية إلى تخفيض الأسعار من خلال زيادة حجم المؤسسات وزيادة المعروض من السلع، ووفقا لقانون العرض والطلب فإن الأسعار ستكون في مقدور الأفراد؛

<sup>19</sup> هاني شناي، أثر القروض الاستهلاكية على تغيرات الأسعار في الجزائر (القروض الممنوحة لاقتناء السيارات)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

- أما الملاحظة الهامة فتكمن في انخفاض القدرة الشرائية بالنسبة للأفراد الذين يبالغون في أخذ مثل هذا النوع من القروض، حيث أن الأقساط المطالب بتسديدها تؤثر تأثيراً سلبياً على قدرتهم الشرائية.

وأهم ما أوصت به الدراسة :

- عدم المبالغة بالاكتماب في القروض الاستهلاكية بالنسبة للفرد الجزائري حتى لا تؤثر على قدرته الشرائية وبالتالي بدلاً من أن تكون نعمة عليه ستصبح نقمة.
- عدم الإفراط في هذا النوع من القروض وجعله يختص بحاجيات محددة تفادياً لحدوث أزمات تؤثر على الاقتصاد الوطني، مثل أزمة الرهن العقاري 2007.

الفرع الثاني : دراسة حسبية شتحونة

دراسة بعنوان "أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر" دراسة قياسية للفترة: 1990-2009، مذكرة ماستر، تخصص بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015.

هدفت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: "إلى أي مدى تؤثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر؟".

أهداف الدراسة :

تجلت أهداف الدراسة في تسليط الضوء على القروض بصفة عامة، والقروض الاستهلاكية بصفة خاصة وذلك بتعريفها وإظهار مختلف أنواعها وواقعها في الجزائر منذ النشأة إلى غاية إلغائها، بالإضافة إلى إعطاء دراسة نظرية حول التجارة الخارجية للجزائر، والتدقيق في الواردات ومحاولة معرفة العلاقة التي تربطها بالقروض الاستهلاكية.<sup>20</sup>

وأهم النتائج المتوصل إليها :

- صحة النظرية الاقتصادية التي تصبو إلى أنّ هناك علاقة طردية بين القروض الاستهلاكية وتطور حجم الواردات في الجزائر.

<sup>20</sup> حسبية شتحونة، مرجع سبق ذكره.

- إن كل من استراتيجية تجهيز الأفراد واستراتيجية البنوك الجزائرية ساهمت بشكل جيد في تقبل الجزائريين للقروض الاستهلاكية، حيث بلغ في سنة 2009 إجمالي القروض 250 مليار دينار.
- وأهم ما أوصت به الدراسة :
- محاولة وضع لجنة رقابية على القروض الاستهلاكية، بغية تفادي الإفراط في منح هذه القروض؛
- توجيه القروض الاستهلاكية لاقتناء المنتجات المحلية؛
- تشجيع الصناعة الوطنية، والاستثمار الوطني؛
- الحفاظ على استقرار العوامل المؤثرة في الواردات.

### المطلب الثاني : الدراسات السابقة العربية والأجنبية

#### الفرع الأول : الدراسات السابقة العربية

##### أولا : دراسة الأستاذ محمد نجيب غزالي خياط

دراسة بعنوان "دالة الطلب على التمويل الاستهلاكي في مدينة جدة" دراسة اقتصادية قياسية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2006.

##### أهداف الدراسة :

- التعرف على تطور التمويل الاستهلاكي في المملكة.
- تقدير دالة الطلب على التمويل الاستهلاكي.<sup>21</sup>

##### ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

- تزايد القروض بغرض شراء سيارة للاستعمال الشخصي أو العائلي، مما يفسر تزايد الطلب على شراء السيارات، وما قد ينتج عنه من ازدحام الطرق وكثرة الحوادث والتلوث البيئي، لذا لابد من تقنين القروض بغرض شراء السيارات ودعم الاتجاهات الأخرى المنتجة.

<sup>21</sup> محمد نجيب غزالي خياط، مرجع سبق ذكره.

- انخفاض مرونة الطلب الدخلية للتمويل الشخصي (0.68). وقد يكون ذلك راجعاً إلى شروط الاقتراض، مما يوضح عدم رغبة المستهلك في الاقتراض، حتى عندما يزداد دخله.

وأهم ما أوصلت به الدراسة :

- ضرورة زيادة تكلفة التمويل للقروض كبيرة الحجم، والتي تتجاوز قيمتها متوسط قيمة القرض التقليدي الواحد (63.000 ريال).
- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية حول الإنفاق الاستهلاكي وخاصة فيما يتعلق بعبء الدين الاستهلاكي وقدرة المستهلكين على السداد، وخاصة أن الضمانات التي تضعها البنوك والتي تجعل من الائتمان الاستهلاكي ائتمان مقيد له آثار مختلفة على الاقتصاد المحلي.

ثانيا : دراسة مهند أبو رجيله وفتحي سروجي

دراسة بعنوان "الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومخاطر التوسع في القروض الاستهلاكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2013.

تدور معالم إشكالية هذه الدراسة كالتالي: "ما أثر القروض الاستهلاكية على المؤشرات الاقتصادية الكلية وما المخاطر المترتبة على التوسع المستمر في هذه القروض في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟".

وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على حجم القروض الاستهلاكية التي تقدمها المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- تحليل أثر القروض الاستهلاكية على بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية.
- التعرف على جوانب المخاطر التي يمكن أن تظهر نتيجة القروض التي تقدمها المصارف، والدور الذي تقوم به سلطة النقد الفلسطينية للتقليل من مخاطر التوسع في هذه القروض التي تقدمها المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.<sup>22</sup>

<sup>22</sup> مهند أبو رجيله وفتحي سروجي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومخاطر التوسع في القروض الاستهلاكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2013.

وتتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحثين فيما يلي :

- ازداد حجم القروض الاستهلاكية خلال الأعوام 1994-2011 بمعدلات مرتفعة. فعلى سبيل المثال، عند مقارنة قيمتها في عام 2012 ب2008، نجد أنها ازدادت بنسبة 292%.
- بلغت نسبة القروض الاستهلاكية في سنة 2008 نحو 3.8% من إجمالي الناتج المحلي، بينما ازدادت في عام 2012 لتصل إلى 7.6%.
- أن المخاطر المحيطة بالتوسع في القروض الاستهلاكية أقل من تلك التي تواجهها المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عند توسعها في الأنواع الأخرى من القروض.

وأهم ما أوصى به الباحثين من خلال الدراسة ما يلي :

- بالنسبة للمستوردين والمستثمرين التركيز على الاستثمار في السلع والخدمات وإنتاجها محلياً، خاصة الأثاث ومدخلات البناء، حيث أنّ مستوى الطلب المتزايد على القروض الاستهلاكية يمكن أن يشكل حافزاً لإنتاجها وتسويقها محلياً، وبالتالي زيادة مستويات التشغيل والإنتاج.
- بالنسبة للمقترضين تقديم ضمانات حقيقية مقابل القروض الاستهلاكية ليتمكنوا من السداد في المستقبل، وحتى لا يقعوا في مخاطر التعثر المحتملة.
- أما بالنسبة لسلطة النقد الفلسطينية توفير بيئة مناسبة لضمان سداد القروض الاستهلاكية المتعثرة؛ كالتقسيط الميسر في حالة التعثر، وإطالة الفترة الزمنية التي يستطيع فيها المقترض سداد ديونه.



## الفرع الثاني : الدراسات السابقة الأجنبية

## أولاً : دراسة Alvarez Mylène

دراسة بعنوان " **Les déterminants du crédit à la consommation au Canada** " مذكرة

ماجستير في العلوم الاقتصادية، كوبيك، كندا، 2015.

وهدفت هذه الدراسة إلى فهم الكيفية التي يقع فيها الكنديون وجهاً لوجه مع استخدام القرض الاستهلاكي، والعوامل التي لعبت على عرض وطلب القرض الاستهلاكي في كندا بين الفترة 1990-2012.<sup>23</sup>

## وأهم النتائج المتوصل إليها :

- أن اختبار التماثل فشل في تمييز الفرق بين تأثير ارتفاع وانخفاض الدخل على الديون لوضع حد للاستهلاك.

- يلعب معيار الدخل المتاح للفرد دوراً كبيراً في قرار اقتراض الأسر سواء على المدى الطويل أو على المدى القصير.

- ارتفاع القروض الاستهلاكية التي تشهدها البلاد يرجع في جزء منه إلى الارتفاع الحالي في أسعار العقارات في العديد من المقاطعات الكندية.

وأهم ما أوصى به الباحث أن هذه الدراسة ستكون ذات أهمية خاصة عندما يكون أحد المهتمين متوقع للمخاطر الافتراضية المتوقعة لدفع أنواع مختلفة من المقترضين.

<sup>23</sup> Mylène Alvarez, **Les déterminants du crédit à la consommation au Canada**, Maîtrise en économique, université Laval, Québec, Canada, 2015.

### المطلب الثالث : الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يتبين من الدراسات السابقة أنها شملت العديد من القطاعات الاقتصادية التي أجريت في أماكن مختلفة من دول العالم، ويلاحظ أنّ هذه الدراسات قد اختلفت فيما بينها حول النتائج التي تم التوصل إليها كنتيجة طبيعية لاختلاف الأزمنة والمكان التي تمت فيها، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة المشاريع والقطاعات المختلفة التي أجريت عليها.

وتأتي هذه الدراسة لتتناول جوانب أخرى تتعلق بدور القرض الاستهلاكي في تطوير وتشجيع الصناعات المحلية، وركزت على خاصيتين الملائمة والموثوقية، وتعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسات بشكل كبير من الجانب النظري، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

#### من حيث الهدف :

فإنّ ما تتميز به هذه الدراسة هو محاولة إظهار كيف يُساهم القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية وكذا التعرف على القرض الاستهلاكي وأهميته وشروط منحه وأثره على تشجيع الصناعات المحلية، كما تشارك مع دراستنا في معرفة القروض الاستهلاكية وأثرها على النشاط الاقتصادي.

أما أوجه الاختلاف : ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أنّها تطبق في المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية ENIE بولاية غرداية أما الدراسات السابقة فمعظمها تمت داخل البنوك.

#### من حيث العينة وطريقة المعالجة :

تميزت الدراسة الحالية من خلال جمع المعلومات بالاعتماد على استبانة وذلك لمعرفة نظرة الإطار الإداري والتقني وكذا الإطار المالي والمحاسبي حول القرض الاستهلاكي، بالإضافة إلى استعمال المقابلة وتحليل وتأكيد الحقائق بالملاحظة في المؤسسة محل الدراسة، أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد تم جمع المعلومات بواسطة المقابلة مع رؤساء مختلف المصالح والبنوك والملاحظة. وتعتبر هذه الدراسة مكملّة للدراسات السابقة.

**خلاصة :**

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى أثر القرض الاستهلاكي في إنعاش وتشجيع الصناعات المحلية، فبدأنا فيه من خلال المبحث الأول بتقديم مفهوم للقرض الاستهلاكي، أنواعه، مزاياه وعيوبه وكذا أهميته بالنسبة للاقتصاد الوطني. بالإضافة إلى تقديم تعريف للصناعة المحلية وأهم شروط تشجيعها وأهميتها قبل التطرق في الأخير إلى دور القرض الاستهلاكي في تطوير الصناعة المحلية.

أما في المبحث الثاني فقد أشرنا إلى الدراسات السابقة التي ناقشت نفس الموضوع حيث وضحنا أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة.

وتضح لنا بأن القرض الاستهلاكي من شأنه أن يشجع في إنعاش الاقتصاد من خلال الزيادة في الطلب الفعال للمستهلكين من أجل إشباع حاجياتهم من المنتجات المحلية مما ينجر عنها الزيادة في الإنتاج بالنسبة للمؤسسات، وتشجيع المتعاملين الاقتصاديين على رفع نسبة الاندماج في المنتج الوطني وفتح فرص عمل جديدة لليد العاملة، وكذا الحد من الاستيراد الفوضوي الذي يستنزف العملة الصعبة من خزينة الدولة.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

**تمهيد**

بعدها قمنا بعرض الجانب النظري من الدراسة من خلال الفصل الأول الذي تناولنا فيه الجوانب الأساسية المتعلقة بدور القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية من خلال دراسة شروط وإجراءات منح القروض الاستهلاكية وأثر هذه القروض على الاقتصاد الوطني من خلال تشجيع الصناعة المحلية. سنتطرق في الفصل الثاني للدراسة الميدانية أين وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بولاية غرداية وذلك بغية إسقاط الجانب النظري على الواقع العملي بشكل فعال، ويعتبر هذا الفصل فصلاً مكملاً لما سبق ذكره في الجانب النظري، ولغرض البحث والتحليل قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالآتي:

**المبحث الأول:** الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

**المبحث الثاني:** المعالجة الإحصائية وعرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

## المبحث الأول: الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

يتناول هذا المبحث عرضاً لمنهجية البحث وأهم الأدوات والطرق المستخدمة في دراسة الحالة وتشمل (مجتمع وعينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة... إلخ).

## المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية (ENIE) بغرداية

الفرع الأول: نبذة عن المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE

أولاً: نشأة المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE

نشأت مؤسسة ENIE، المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية في سنة 1969 بسيدي بلعباس طبقاً للمرسوم رقم 86/68 الصادر بتاريخ 21 أكتوبر 1969. وسميت ب SONELEC برأسمال قدره 1.520 مليون دينار جزائري، والهدف الأول الذي حُدد لها هو تطوير الصناعات الالكترونية الجزائرية، وفي سنة 1980 تفرعت إلى مؤسسات أخرى واستقلت بصفة قانونية وهي كالتالي:

- المؤسسة الوطنية للصناعة الكهرومنزلية (ENIEM)
- المؤسسة الوطنية للصناعة الإلكترونية (ENEL)
- المؤسسة الوطنية لصناعة البطاريات (ENGP)
- المؤسسة الوطنية للاتصال (ENTC)
- المؤسسة الوطنية لصناعة الكوابل (ENICAP)
- المؤسسة الوطنية لتوزيع العتاد الكهربائي (EDIMEL)
- المؤسسة الوطنية للصيانة وإنشاء صيانة المصاعد (ENASC)
- المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية (ENIE) والتي تعتبر المؤسسة الأم للوحدة التجارية الجهوية بغرداية، والتي هي محل دراستنا في هذا العمل.<sup>24</sup>

<sup>24</sup> مقابلة مع مدير مؤسسة Enie، غرداية، 2017/03/30.

## ثانياً: تعريف المؤسسة الوطنية للصناعة الإلكترونية ENIE

هي شركة جزائرية لصناعة الإلكترونيات، نشأت بعد أن تم تقسيم الشركة الأم SONELEC سنة 1978 إلى عدة مؤسسات فأعيدت هيكله هذه الأخيرة سنة 1980 مما سمح بإنشاء مؤسسة ENIE بمقتضى المرسوم رقم 82/320 المؤرخ في 23 أكتوبر 1982، ومقرها الرئيسي بسيدي بلعباس، برأس مال يقدر ب 8.320 مليون دينار جزائري.

### الفرع الثاني: مهام المؤسسة وأهدافها

#### أولاً: مهام مؤسسة ENIE

تطمح مؤسسة ENIE كغيرها من المؤسسات الأخرى لتلبية حاجات وأذواق المستهلكين والمساهمين في الاقتصاد الوطني من خلال:

- التكوين المستمر لإطارات الشركة قصد إتباع الاختراعات التكنولوجية الحديثة؛
- تلبية كل أذواق المستهلكين، وذلك عن طريق إنتاج منتجات من علامات عالية بعد الحصول على رخص تسمح بذلك؛
- العمل على تغطية السوق المحلي عبر كامل التراب الوطني بإتباع أحسن الطرق في التوزيع؛<sup>25</sup>

#### ثانياً: أهداف مؤسسة ENIE

تتولى المؤسسة مهام البحث، التنمية، الإنتاج، الاستيراد، التركيب والصيانة للمعدات والآلات والمركبات المخصصة لمختلف القطاعات الإلكترونية وذلك في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى:

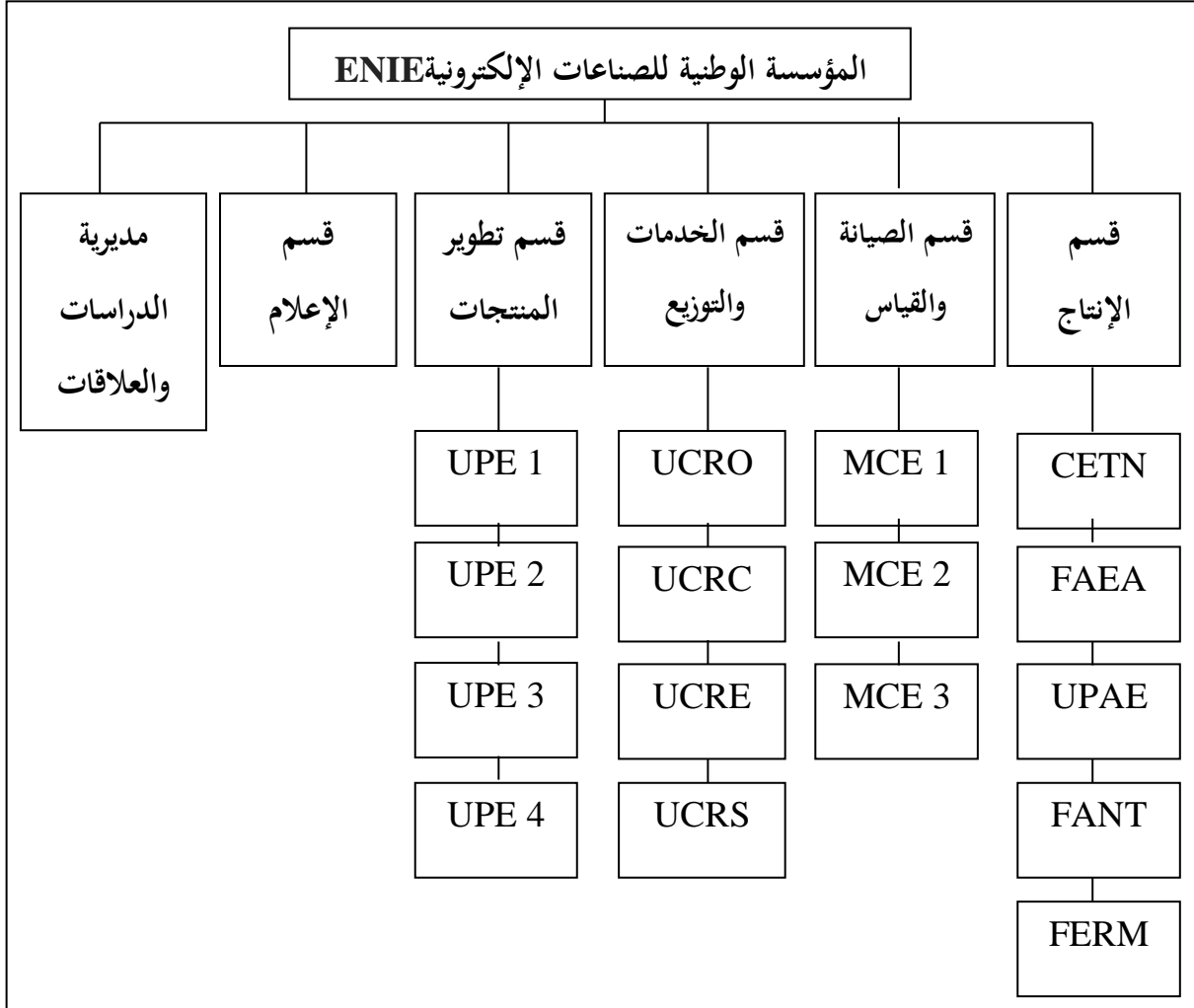
- تطوير منتجات إلكترونية تتماشى والتكنولوجيا الحديثة وتفي بمتطلبات المستهلكين؛
- ترقية إنتاجها المحلي إلى مصاف إنتاج عالمي؛
- ترقية الاقتصاد الوطني وتمويل الخزينة العامة للدولة وامتصاص جزء من البطالة، بالإضافة إلى تخفيض فاتورة الاستيراد؛

<sup>25</sup> مقابلة مع مدير مؤسسة Enie، مرجع سبق ذكره، 2017/04/02.

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENIE

الشكل الآتي يوضح التنظيم الهيكلي للمؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية ENIE.<sup>26</sup>

الشكل رقم 1: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ENIE



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على معلومات مؤسسة ENIE

وفيما يلي دراسة لكل قسم على حدى:

أولاً: قسم الإنتاج

تحتوي مؤسسة ENIE على خمس وحدات إنتاجية وهي مبينة كما يلي:

<sup>26</sup>مقابلة مع مدير مؤسسة Enie، مرجع سبق ذكره، 2017/03/30.



الجدول رقم 1: يمثل الوحدات الإنتاجية للمؤسسة

اسم المركب	المهمة	الموقع
CETN المركب الإلكتروني التقني الجديد	- تركيب التلفزيونات الملونة ذات الحجم 55سم، 74سم. - صيانة صناديق التلفزيونات للحجم الصغير والكبير.	سيدي بلعباس
FAEA وحدة صناعة التجهيزات السمعية UPAE وحدة صناعة التجهيزات الإلكترونية	- تركيب التلفزيونات الملونة بحجم 37سم، والأجهزة الإلكترونية السمعية.	بتلاغ وتبعد عن سيدي بلعباس بـ 50 كلم.
FANT وحدة صناعة الهوائيات	- تقويم بصناعة الهوائيات... UHF, VHF والمقاييس الإلكترونية منها التجارية والطبية.	برأس الماء تبعد عن سيدي بلعباس بـ 100 كلم.
FERM وحدة صناعة الأجهزة الطبية	- إنتاج كراسي لطب الأسنان	عين وسارة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على معلومات مؤسسة ENIE

ثانياً: قسم الصيانة والقياس

تحتوي المؤسسة على قسم صيانة الأجهزة الإلكترونية وخاصة أدوات التوازن والقياس وهي مبينة كما يلي:

الجدول رقم 2: يبين وحدات الصيانة والتوازن

اسم الوحدات	موقعها
MCE1 وحدة الصيانة والتوازن وقياس الأجهزة الإلكترونية.	سيدي بلعباس
MCE2 وحدة صيانة وتوازن الأجهزة الإلكترونية.	الجزائر العاصمة
MCE3 وحدة صيانة وتوازن الأجهزة الإلكترونية.	الحروش بولاية سكيكدة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على معلومات مؤسسة ENIE

## ثالثاً: قسم الخدمات والتوزيع

أولت لهذا القسم مهمة تقديم الخدمات للمستهلك وكذا ضمان توزيع منتجات ENIE على كافة التراب الوطني، ولها أربعة وحدات مبنية كمايلي:

## الجدول رقم 3: يبين وحدات الخدمات والتوزيع

اسم المركب	الموقع
UCRC الوحدة التجارية الجهوية الوسطى	البليدة
UCRO الوحدة التجارية الجهوية الغربية	سيدي بلعباس
UCRE الوحدة التجارية الجهوية الشرقية	سطيف
UCRS الوحدة التجارية الجهوية الجنوبية	الأغواط

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على معلومات مؤسسة ENIE

## رابعاً: قسم تطوير المنتجات

ينحصر عمل هذا القسم في تطوير وترقية المنتجات الموجودة بالمؤسسة أو طرح منتجات جديدة وحل مشاكل مراكز وحداتها. والقيام بدراسات تقنية دقيقة للمنتجات الجديدة التي تنوي المؤسسة إنتاجها، لمعرفة خصائص ومميزات المكونات الالكترونية المطلوبة.

## خامساً: قسم الإعلام

ويتمثل دور هذا القسم في التواصل والإعلام بين وحدة البيع وتجار التجزئة من أجل تجديد الثقة فيهم، فالإشهار الذي يعتبر فن الاتصال وفي نفس الوقت تقنية من تقنيات التسويق هو إبداع يجذب المستهلك ويجعله يقوم بسلوك يدفعه للشراء، ولهذا لا بد من اختيار قناة الاتصال الملائمة حتى يتم على أحسن ما يرام، ويسعى هذا الأخير لإيصال رسالته النهائية بعد الإنتاج ألا وهي تحقيق الربح عن طريق البيع.

### سادساً: قسم الدراسات والعلاقات

يقوم هذا القسم بمهمة إبرام صفقات مع المتعاملين الاقتصاديين للمؤسسة وكذلك الدراسات الاقتصادية والمالية بالمؤسسة. حيث يقوم بدراسة وتسيير اتفاقيات الشراكة التي تعقدها المؤسسة مع الأطراف الأخرى التي لها مصلحة مشتركة مع مؤسسة ENIE.

### المطلب الثاني: طريقة الدراسة

حتى يتم الوصول إلى نتائج مقبولة أو ذات مستوى من خلال الدراسة لابد من وضع منهجية وطريقة لدراسة الحالة على أساس النقاط التالية:

### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

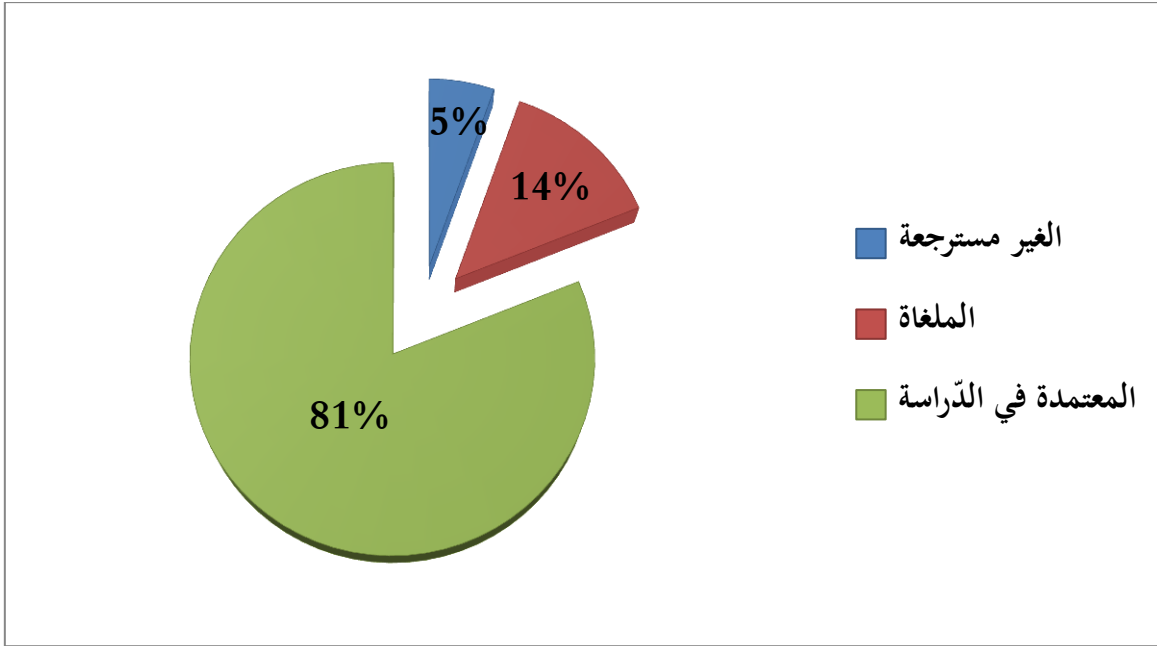
يتمثل مجتمع الدراسة بالمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية ENIE بولاية غرداية من مهنيين وإداريين وآخرين، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم توزيع 37 استمارة على عينة عشوائية اشتملت على المهنيين بالمؤسسة وبعض الإداريين، واسترجع منها 30 استبيان، واستبعدت منها 5 استبيان لعدم صلاحيتها، ومن ثم نسجل الصعوبة الكبيرة التي تلقيناها في استرجاع الاستبيانات بالنظر إلى صعوبة تجاوب المستجوبين وكذا الوقت الذي نفذت فيه الدراسة، والجدول التالي يوضح الاستبيانات الموزعة، المسترجعة، غير المسترجعة، الملغاة والمعتمدة في الدراسة.

الجدول رقم 4: يوضح الاستبيانات غير المسترجعة والملغاة والمعتمدة في الدراسة

المعتمدة	الملغاة	الغير مسترجعة	المسترجعة	الموزعة	الاستبيانات البيانات
30	5	2	35	37	العدد
%81.18	%13.53	%5.41	%94.59	%100	النسبة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج (Excel).

الشكل رقم 2: يوضح الاستبيانات غير المسترجعة والملغاة والمعتمدة في الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الاستبيان

### الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في المتغير التابع المتمثل في تشجيع الصناعات المحلية والمتغير المستقل الذي يمثل القرض الاستهلاكي.

### المطلب الثالث: أدوات الدراسة

تماشياً مع طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتعلق بدور القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية، تناولنا في هذا المجال واستناداً لمتطلبات معالجة هذا الموضوع في الواقع، اعتمدنا على جملة من الأدوات للوقوف على الجوانب التي تكون أفضل لمعالجة الموضوع، للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها من خلال الأدوات المستخدمة التالية :

### الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

تم خلال هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات وتدعيمها ببعض المقابلة مع بعض المسؤولين في المؤسسة قصد جمع بيانات جديدة واستخدامها في التحليل، بالإضافة إلى بعض الوثائق الرسمية للمؤسسة، وفيما يلي توضيح لذلك:

## أولاً: الاستبيان

تم إعداد الاستبيان وفق الخطوات التالية:

- قمنا أولاً بإعداد استبيان أولي لأجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات؛
- عرض الاستبيان على المشرف لأجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات؛
- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف؛
- تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وتعديله؛
- توزيع الاستبيان على أفراد المجتمع لجمع البيانات اللازمة للدراسة وتم تقسيمه إلى أربعة محاور:

**المحور الأول:** يتعلق بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة مثل المسمى الوظيفي، الجنس، الفئة العمرية، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، والهدف من هذه البيانات هو معرفة خصائص أفراد العينة.

**المحور الثاني:** يخص مدى أهمية القروض الاستهلاكية في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً وتتكون من 4 أسئلة.

**المحور الثالث:** ضم أسئلة حول مدى فعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني وتتكون من 4 أسئلة.

**المحور الرابع:** ضم أسئلة حول مدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد وتتكون من 5 أسئلة.

## ثانياً: المقابلة

اعتمدنا في دراستنا على إجراء مقابلات مع مسؤولي المؤسسة وهذا لطرح بعض الأسئلة التي لم ترد في الاستبيان والحصول على المعلومات التفصيلية حول طريقة العمل بالقرض الاستهلاكي ومناقشة نتائجها.

## ثالثاً: الوثائق

تم الاعتماد على وثائق خاصة بالمؤسسة والتي وفرت بعض المعطيات والبيانات الضرورية للبحث، حيث تمثلت في بيانات الهيكل التنظيمي العام للمؤسسة وأقسامها، وسير العمل بمختلف مصالحها.

## الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية المستخدمة

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال قوائم الاستبيان، فقد تم فحص البيانات وتفريغها في Excel) إضافة إلى استعمال طريقة التحليل التقابلي المعمم Analyse des correspondances multiples. وقد تم الاعتماد على العديد من الأساليب والمقاييس الإحصائية الخاصة بتحليل نتائج الدراسة الميدانية، ومن أهمها ما يلي:

- معامل كرو نباخ ألفا (Alpha Cronbach's): استخدم لقياس مدى الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة في مقدرتها على تقديم نتائج متوافقة لردود المستجيبين اتجاه أسئلة الاستبانة.
- القيم الذاتية: وتوافق المحاور الجديدة المشكّلة والتي تمثل نسبة معينة للتشتت الكلي لمميزات الأفراد في المعلم الأصلي متعدد الأبعاد والذي قُمنّا بتقليصه وجعله سهل الفهم للباحث والقارئ من خلال طريقة التحليل التقابلي المعمم.
- معامل الارتباط: استخدم لإظهار مدى ارتباط الإجابات عن الأسئلة مع بعضها البعض.
- منحنيات الأفراد والمتغيرات: استخدمت للتمييز بين المتغيرات المترابطة والأفراد المتشابهة (الذين كانت إجاباتهم متشابهة بالنسبة لأسئلة كل محور).

## الفرع الثالث : صدق وثبات الاستبيان

## أولاً: صدق الاستبيان

يقصد بصدق الاستبيان أن الأسئلة تقيس فعلاً ما وضعت له، أي أنها تعكس الارتباط الشديد لأداة الدراسة بموضوع البحث والإشكالية، ولدراسة صدق أداة الدراسة استعملنا:

- صدق المحكمين: وهذا لمعرفة الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرض الاستبيان على أساتذة متخصصين ثم إخراج الاستبيان في صورته النهائية بعد الأخذ بعين الاعتبار ما أبدوه من ملاحظات ونصائح.
- صدق الاتساع الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

## ثانياً: ثبات أداة الدراسة

لتقدير ثبات الدراسة سنستخدم على معامل ألفا كرونباخ الذي يُعد من أفضل المقاييس للدلالة على ثبات وصدق الاستبانة، وقد قُدر هذا المقياس بواسطة برنامج (SPSS) حيث قيمته 0.839 هذا يدل على أن أسئلة الاستبانة ثابتة، وأما عن صدق الاستبانة فقد قُمننا بجذر مُعامل ألفا كرونباخ لنحصل على مُعامل الصدق الذي قيمته 0.916 والذي يدل على صدق الإستبانة، والجدول التالي يوضح اختبار الثبات والصدق لمحاور الدراسة.

## الجدول رقم 5: نتائج ثبات وصدق محاور الدراسة

العبارات	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول	04	0,8210	0,906
المحور الثاني	04	0,8380	0,915
المحور الثالث	05	0,8170	0,903
المجموع	13	0,8390	0,916

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على نتائج SPSS.

## المبحث الثاني: المعالجة الإحصائية وعرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها

سنعرض في هذا المبحث مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل المقابلة، وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان لغرض نفي أو إثبات الفرضيات من خلال استنتاجات الدراسة.

### المطلب الأول : المعلومات الشخصية لأفراد العينة

#### الفرع الأول : خصائص أفراد العينة

سيتم التعرف على خصائص أفراد العينة المشاركين في الدراسة الميدانية، حيث تمثلت عينة الدراسة في 30 فرد نوضح خصائصهم في الجدول التالي:

الجدول رقم 6: يوضح خصائص أفراد العينة

النسبة	التكرار	البيان	
%67	20	إطار مالي ومحاسبي	المسمى الوظيفي
%20	6	إطار إداري	
%13	4	أخرى	
%73	22	ذكر	الجنس
%27	8	أنثى	
%7	2	أقل من 25 سنة	الفئة العمرية
%40	12	26-30 سنة	
%43	13	31-40 سنة	
%10	3	41-50 سنة	
%0	0	أكثر من 50 سنة	
%0	0	ثانوي فأقل	الدرجة العلمية
%10	3	بكالوريا	
%43	13	جامعي	
%33	10	دراسات عليا	
%13	4	أخرى	

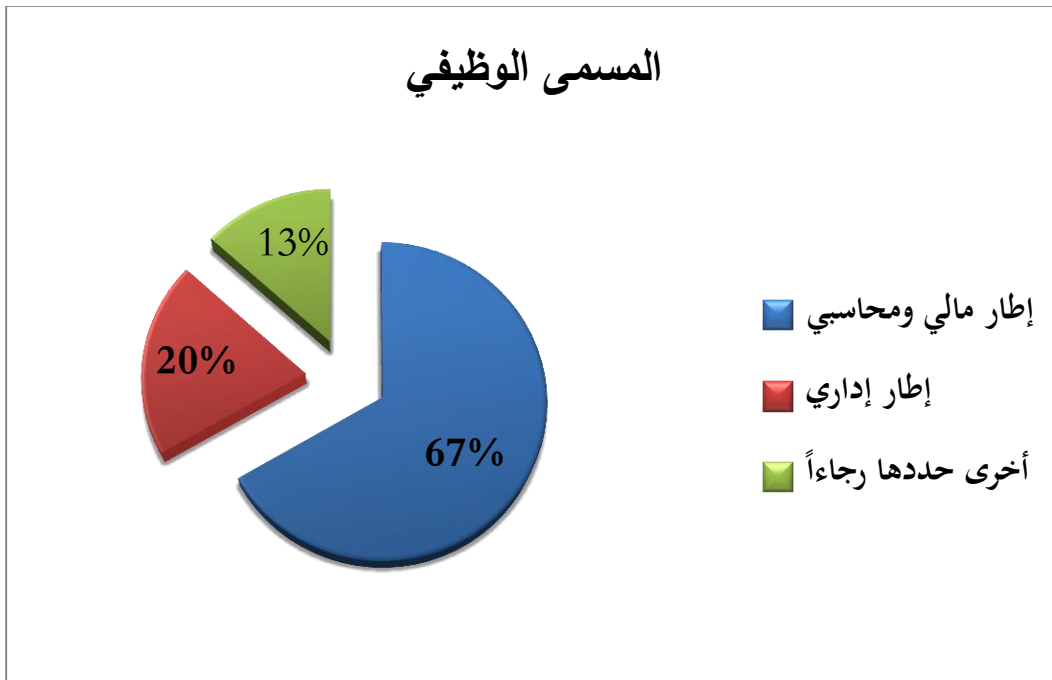


33%	10	أقل من 5 سنوات	الخبرة
37%	11	6-10 سنوات	
17%	5	11-15 سنة	
7%	2	16-20 سنة	
7%	2	أكثر من 20 سنة	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج (Excel).

وسنوضح خصائص أفراد العينة في الأشكال الموالية:

الشكل رقم 3: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي

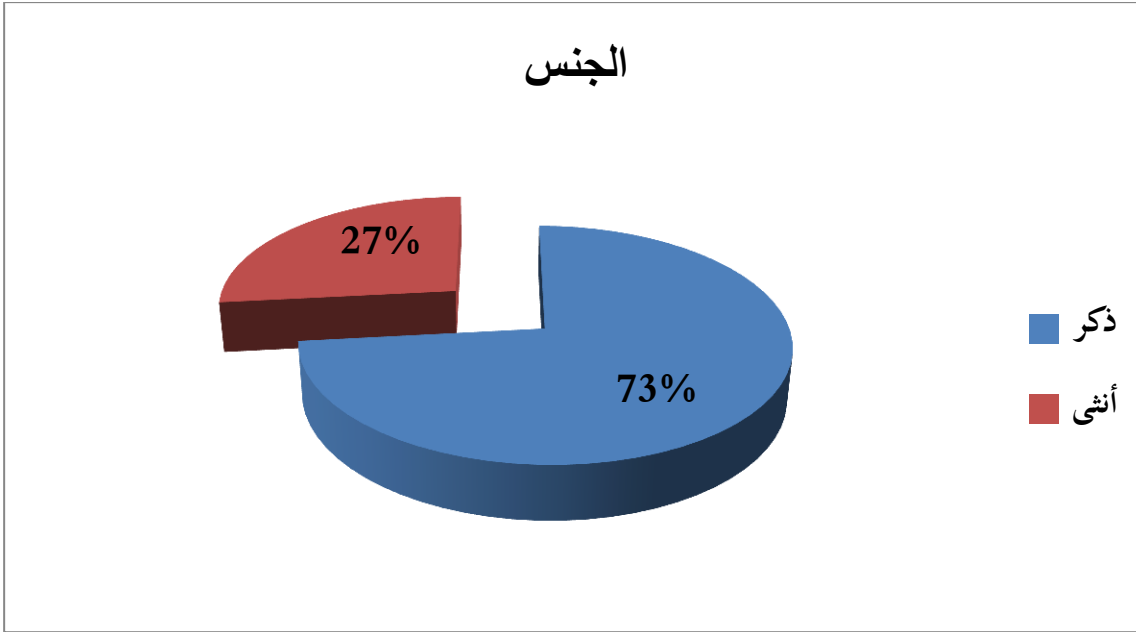


المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من العينة تمثلت في ذوي الإطارات المالية والمحاسبية بنسبة

67%، ثم تليها فئة الإطار الإداري بنسبة 20% وتليها إطارات أخرى بنسبة 13%.

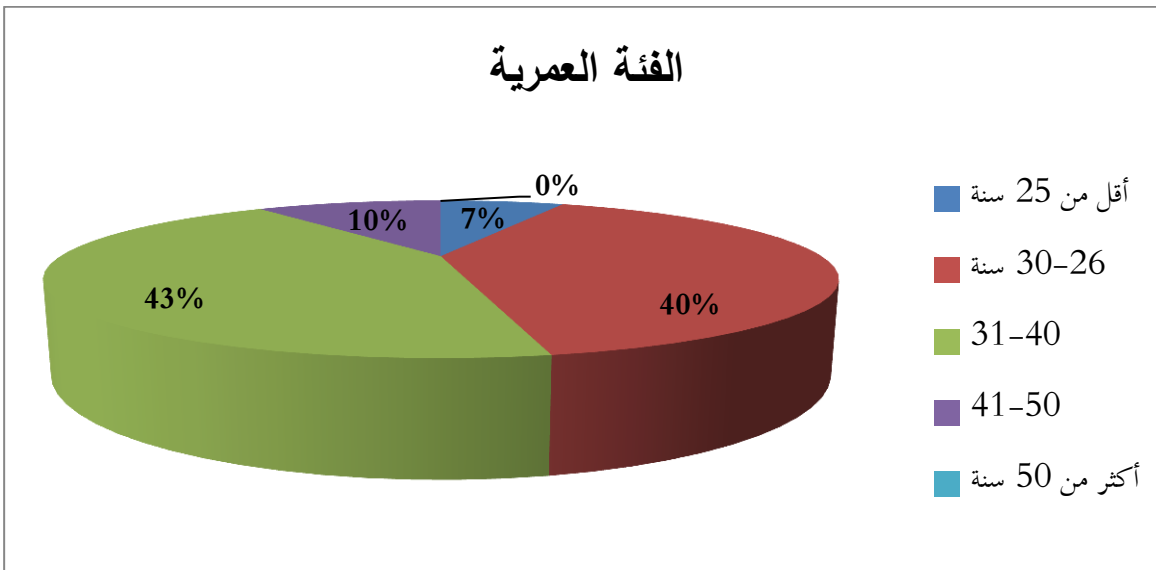
الشكل رقم 4: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أنّ نسبة الذكور في العينة تقدر بـ 73% وهي نسبة مرتفعة مقابل نسبة الإناث 27%، وهذا راجع إلى طبيعة العمل ومتطلبات المهنة وخصوصيتها.

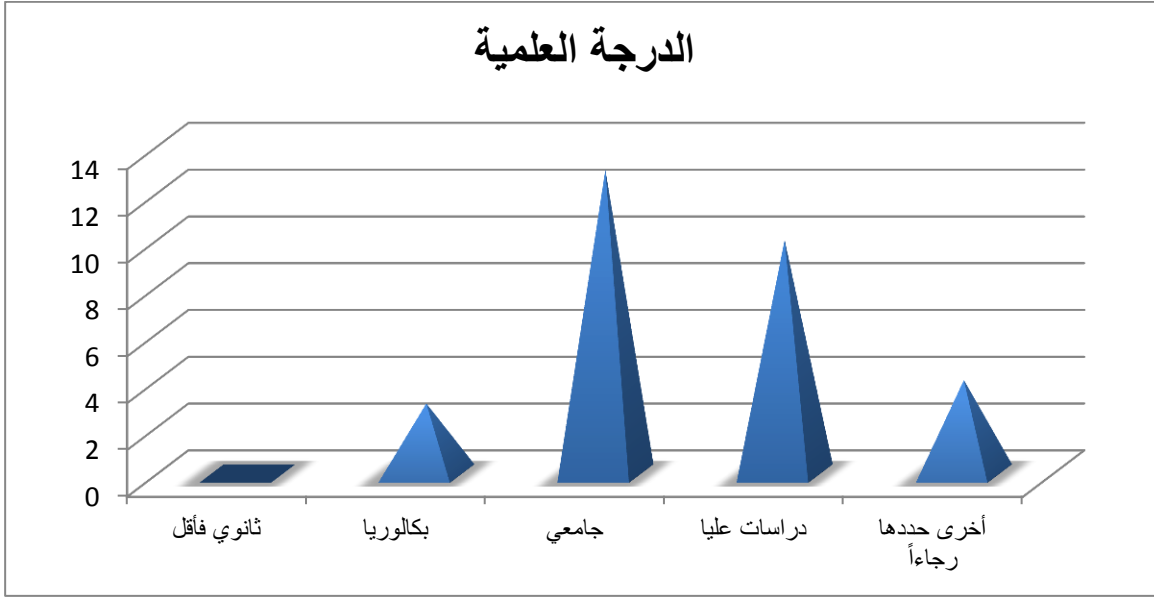
الشكل رقم 5: تمثيل قطاعي لأفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج الاستبيان

نلاحظ أنّ فئة "من 31 إلى 40 سنة" تمثل أكبر نسبة من العينة بحوالي 43%، وتليها فئة "من 26 إلى 30 سنة" بنسبة 40% ثم تليها فئة "من 41 إلى 50 سنة" بنسبة 10%، وتليها فئة "أقل من 25 سنة" حيث تقدر بنسبة 7%، في حين لم تكن هناك فئة أكثر من 50 سنة.

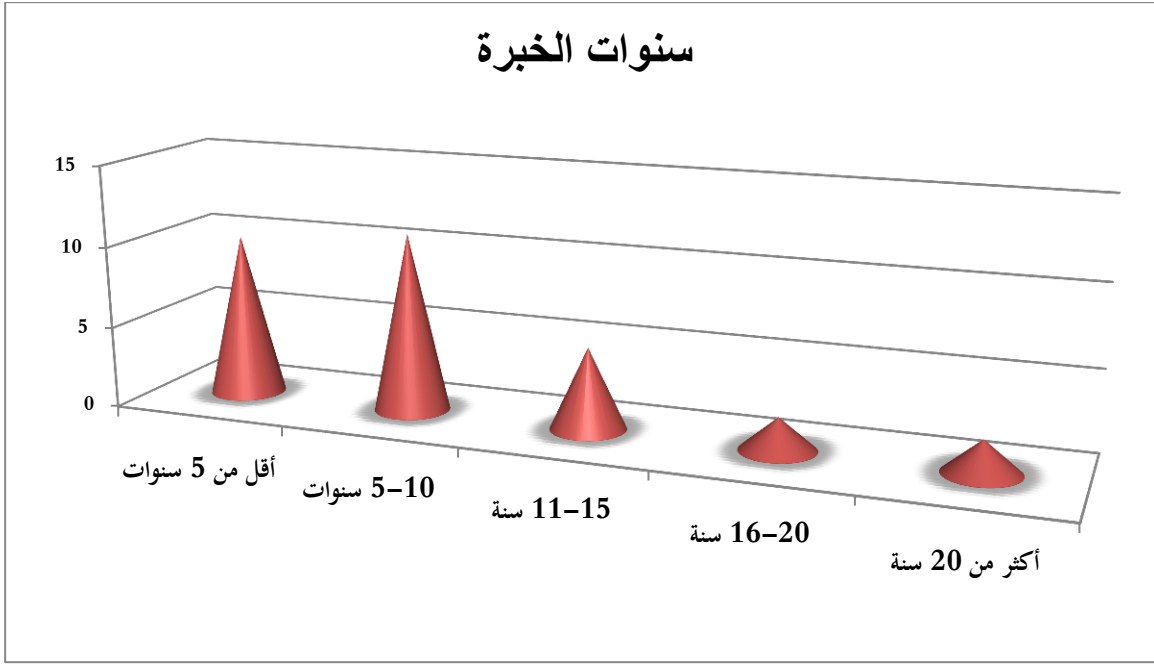
الشكل رقم 6: تمثيل بياني لأفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج الاستبيان

يظهر من خلال الشكل أعلاه أنّ أكبر فئة من العينة متحصّلين على شهادات جامعية بنسبة 43% تليها فئة الدراسات العليا بنسبة 33% ثم تليها فئة مستوى حاملي الشهادات الأخرى (المعاهد، مراكز التكوين) بنسبة 13% ثم فئة مستوى بكالوريا بنسبة 10% في حين لم تكن هناك فئة ثانوي فأقل مما يدل على أنّ المؤسسة تلجأ إلى توظيف يد عاملة ذات مستوى تعليمي مقبول.

الشكل رقم 7: تمثيل بياني لأفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج الاستبيان

مثلت فئة أصحاب الخبرة من "5-10 سنوات" بنسبة 37% مما يفيد في الإجابة على محاور أسئلة الاستبيان التي تتطلب نوعاً من المعرفة بالمؤسسة، وتليها فئة "أقل من 5 سنوات" بنسبة 33% ثم تليها فئة من "11-15 سنة" بنسبة 17% في حين مثلت نفس النسبة 7% بالنسبة للفئتين من "16-20 سنة" وأكثر من 20 سنة.

### المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات

قمنا في المطلب الأول بتحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بالمحور الأول والمتضمن المعلومات الشخصية لأفراد العينة، وفي هذا المطلب سيتم عرض مختلف النتائج الخاصة بمحاور الاستبيان الثلاثة المتبقية وتحليلها للتعرف على واقع تبني المؤسسة محل الدراسة لكل محور من المحاور وذلك باستخدام مختلف أدوات طريقة التحليل التقابلي المعمم.

الفرع الأول: تحليل نتائج المحور الثاني المتعلق بمدى أهمية القروض الاستهلاكية في رفع القدرة

الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً

قبل الشروع في تحليل نتائج هذا المحور من الاستبيان باستعمال طريقة التحليل التقابلي المعمم (ACM)، نقوم بتحديد عدد المحاور المختارة والناجمة عن تقليص عدد أبعاد المنحنى المتعدد الأبعاد المستخلص من الجدول ذو الحجم الكبير المتعلق بهذا المحور (30 سطر (فرد) و04 أعمدة (أسئلة أو متغيرات)) إلى منحنى ذو بعدين (محورين) وذلك حتى تسهل قراءته وتحليله، من خلال جدول القيم الذاتية أدناه:

الجدول رقم 7: تحديد عدد المحاور المختارة

Dimension	Variance représentée	
	Total (Valeur propre)	Inertie
1	3,378	0,545
2	2,480	0,320
Total	5,859	0,865
Moyenne	2,929	0,432

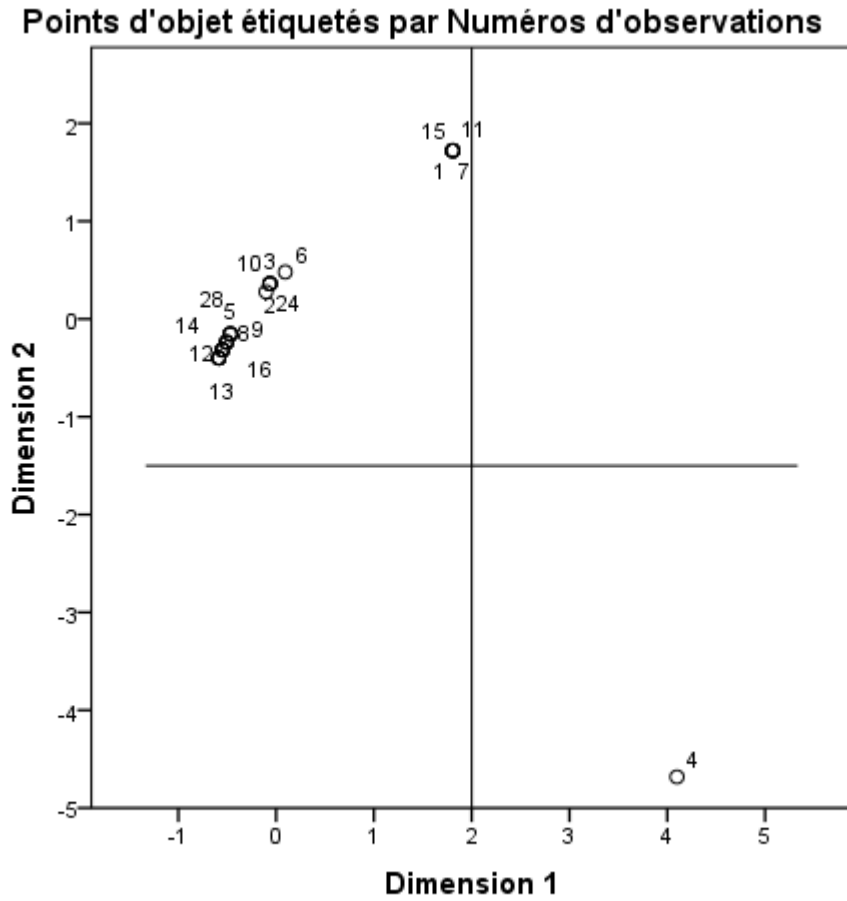
المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

الجدول أعلاه أدى بنا لاختيار محور واحد، الذي يحتفظ أو يمثل 54.5٪ من التشتت الكلي. المحور الثاني يحتفظ بـ 32٪ من التشتت الكلي، وهو ما لا يمكن أن نتجاهله، إذ أنه يؤدي إلى تمثيل بنسبة 86.5٪ من التشتت الكلي، وهي نتيجة جيدة للغاية. ويمكن أن يكون ذلك مثيراً للاهتمام في دراستنا أيضاً (وعليه فالتمثيل البياني للأفراد والمتغيرات سيكون على معلم متعامد).

مما سبق ومن خلال منحنى المتغيرات أسفله يتضح أنّ محور الترتيب يفصل بين الإجابات التي كانت معظمها بالموافقة على أسئلة (متغيرات) المحور الثاني، والتي هي موضحة من خلال الإجابات بدرجة "نعم"، "موافق" و"موافق تماماً" على يسار المحور، وبين الإجابات التي كانت جلها بدرجة "لا أدري" على أسئلة المحور والمتواجدة على يمين المنحنى.



الشكل رقم 9: منحى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الثاني



Normalisation variable principale.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

تجدر الإشارة إلى أنّ محور الترتيب في شقه العلوي محدد بمجموعة الأفراد 1،7،11،15 الذين كانت إجاباتهم على أسئلة المحور ب "غير موافق" على السؤال الأول المتعلق بدور القرض الاستهلاكي في زيادة القدرة الشرائية للفرد، "موافق" على السؤال الثاني و "لا أدري" بالنسبة للسؤال الثالث.

مما سبق يتضح أنّ جل أفراد العينة (25 فرد) كانت إجاباتهم تتفق على أنّ هناك أهمية كبيرة للقرض الاستهلاكي في رفع القدرة الشرائية للمواطن، مما يؤدي ذلك إلى زيادة طلب المستهلكين على السلع والخدمات بشكل عام وعلى منتجات مؤسسة ENIE بشكل خاص، وبالتالي تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً. وللتفصيل أكثر قمنا بإعداد جدول معاملات الارتباط بين متغيرات هذا المحور كما يلي:

الجدول رقم 8: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الثاني

هل تعتقد بأن للقرض الاستهلاكي أثر إيجابي في زيادة الطلب على منتجات مؤسستكم ENIE أيضاً؟	هل تعتقد بأن للقرض الاستهلاكي أثر إيجابي في زيادة الطلب على منتجات مؤسستكم ENIE أيضاً؟	يلعب القرض الاستهلاكي دوراً كبيراً في زيادة طلب المستهلكين على السلع والخدمات.	يسمح القرض الاستهلاكي بتحسين القدرة الشرائية للمواطن.	
0,362	0,856	0,776	1,000	يسمح القرض الاستهلاكي بتحسين القدرة الشرائية للمواطن.
0,440	0,663	1,000	0,776	يلعب القرض الاستهلاكي دوراً كبيراً في زيادة طلب المستهلكين على السلع والخدمات.
0,354	1,000	0,663	0,856	هل تعتقد بأن للقرض الاستهلاكي أثر إيجابي في زيادة الطلب على منتجات مؤسستكم ENIE أيضاً؟
1,000	0,354	0,440	0,362	إذا كانت الإجابة ب"نعم"، هل لهذه الزيادة في الطلب على منتجات مؤسستكم أثر في ارتفاع حجم استثماراتها؟

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ هناك ارتباط قوي بين المتغيرات فالقرض الاستهلاكي يسمح بتحسين القدرة الشرائية للمواطن مما يؤثر إيجابياً في زيادة طلب المستهلكين على السلع والخدمات بمعامل ارتباط 0,776، وكذا في زيادة الطلب على منتجات مؤسسة ENIE بمعامل ارتباط 0,856، مما سيسمح بزيادة حجم استثمارات المؤسسة رغم ضعف معامل الارتباط (0,362)، والذي يعود بالأساس لكثرة الإجابات ب"لا أدري" مما يفسر عدم إلمامهم بقرار الاستثمار الذي يتخذ على المستوى المركزي.

وكخلاصة لما سبق نستنتج صحة الفرضية الأولى للدراسة، أي أنّ هناك أهمية كبيرة للقرض الاستهلاكي في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً.



## الفرع الثاني: تحليل نتائج المحور الثالث المتعلق بفعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني

نقوم أولاً بتحديد عدد المحاور المختارة والناجمة عن تقليص عدد أبعاد المنحنى المتعدد الأبعاد المستخلص من الجدول ذو الحجم الكبير المتعلق بهذا المحور (30 سطر و04 أعمدة) إلى منحنى ذو بعدين (محورين) وذلك حتى تسهل قراءته وتحليله، من خلال جدول القيم الذاتية أدناه:

### الجدول رقم 9: تحديد عدد المحاور المختارة

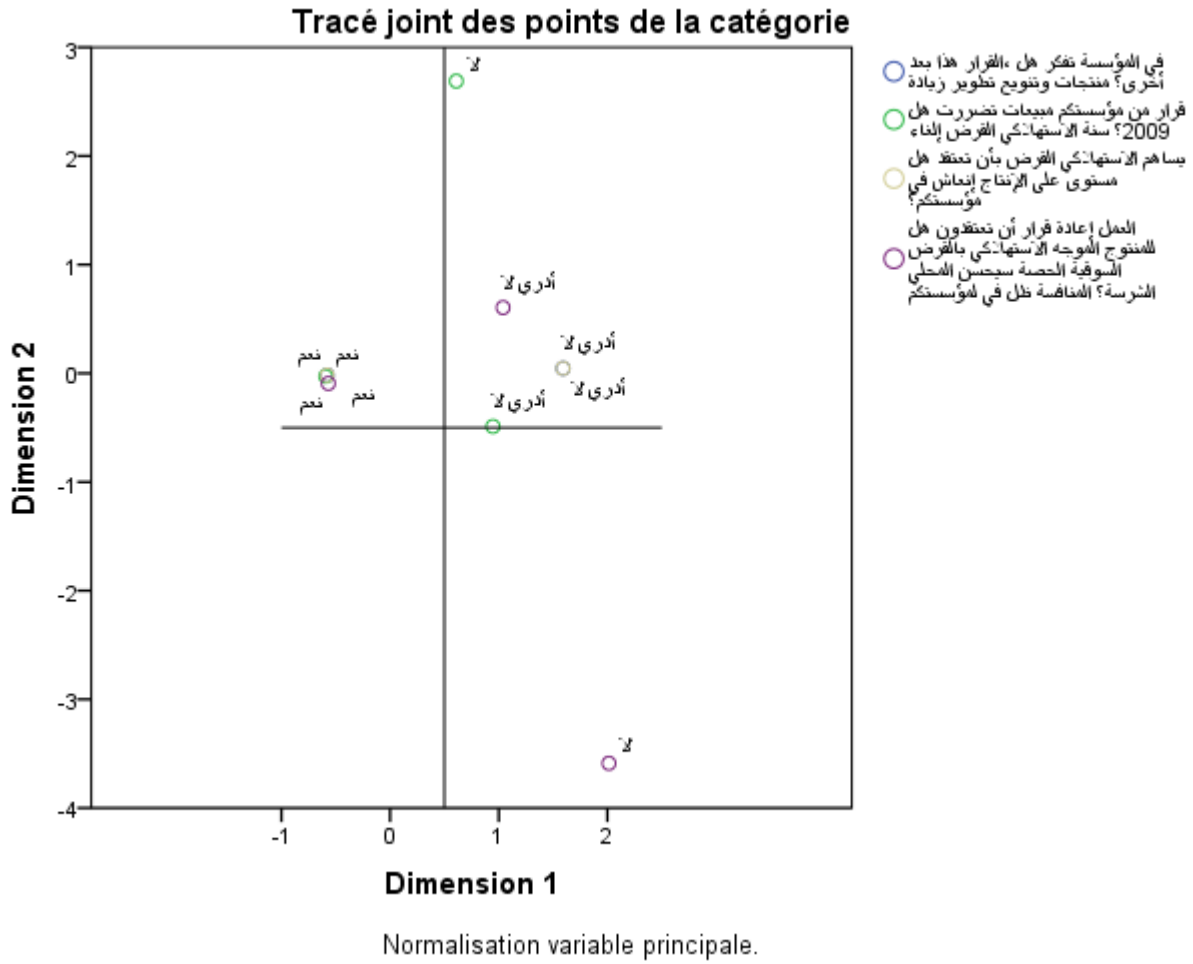
Dimension	Variance représentée	
	Total (Valeur propre)	Inertie
1	3,051	0,663
2	1,109	0,177
Total	4,159	0,840
Moyenne	2,080	0,420

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

الجدول أعلاه أدى بنا لاختيار محور واحد، الذي يحتفظ أو يمثل 66.3% من التشتت الكلي. المحور الثاني يحتفظ ب17.7% من التشتت الكلي، وهو ما لا يمكن أن نتجاهله، إذ أنه يؤدي إلى تمثيل بنسبة 84% من التشتت الكلي، وهي نتيجة جيدة للغاية. ويمكن أن يكون ذلك مثيراً للاهتمام في دراستنا أيضاً (وعليه فالتمثيل البياني للأفراد والمتغيرات سيكون على معلم متعامد).

مما سبق ومن خلال منحنى المتغيرات أسفله يتضح أن محور الترتيب يفصل بين الإجابات التي كانت معظمها بالموافقة على أسئلة المحور الثالث، والتي هي موضحة من خلال الإجابات بدرجة "نعم" على يسار المحور، وبين الإجابات التي كانت جلها بدرجة "لا أدري" و"لا" على أسئلة المحور والمتواجدة على يمين المنحنى.

الشكل رقم 10: منحنى متغيرات المحور الثالث

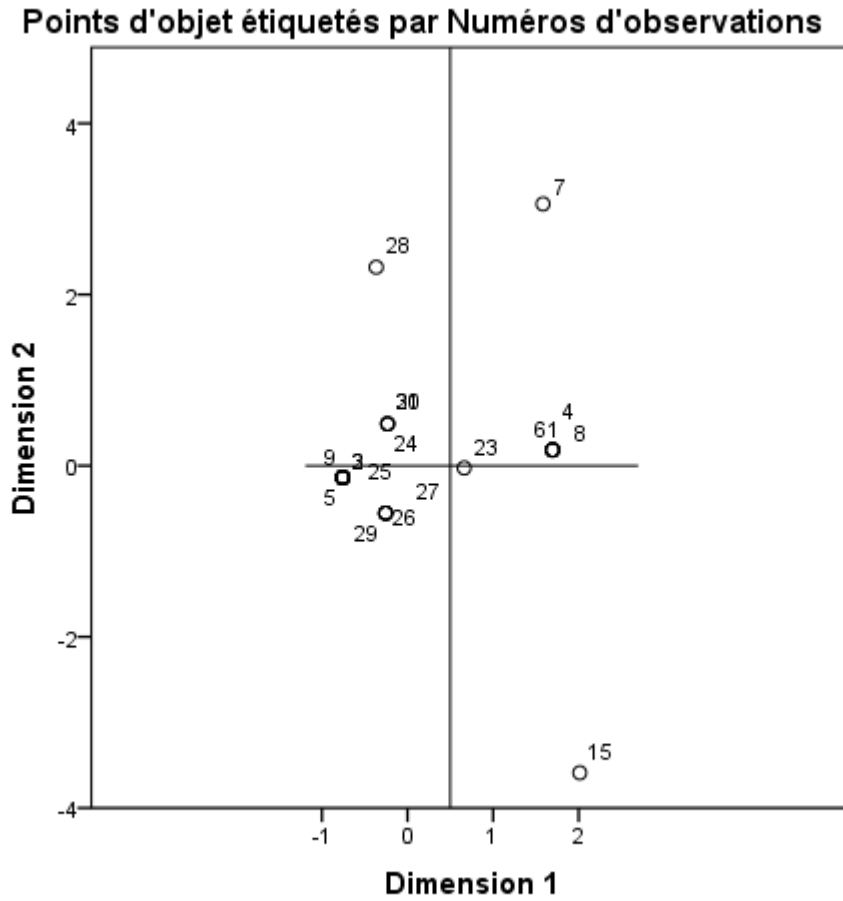


المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

وبمطابقة منحنى المتغيرات مع منحنى الأفراد الموضح في الشكل رقم 11 أسفله، يتضح أن جل الأفراد المتواجدين على يسار محور الترتيب كانت إجاباتهم على كل أسئلة المحور بالموافقة، في حين أنّ الأفراد المتواجدين على يمين المنحنى 1، 4، 6، 8، 23، فكانت إجاباتهم "لا أدري"، مما يعني أنهم إما محايدون أو ليس لهم دراية بالموضوع.

نفس الشيء بالنسبة للأفراد 7، 15، إلا أنّ ما ميزهما هو الإجابة ب "لا" عن السؤال الثاني بالنسبة للأول و ب "لا" عن السؤال الثالث بالنسبة للثاني.

الشكل رقم 11: منحنى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الثالث



Normalisation variable principale.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

مما سبق يتضح أنّ جل أفراد العينة (23 فرد) كانت إجاباتهم تتفق على أنّ القرض الاستهلاكي يساهم في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني. وللتفصيل أكثر قمنا بإعداد جدول معاملات الارتباط بين متغيرات هذا المحور كما يلي:

الجدول رقم 10: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الثالث

هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟
هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟
0,771	0,705	0,587	1,000	هل تعتقدون أن القرض الاستهلاكي يساهم في إنعاش الإنتاج على مستوى مؤسستكم؟
0,587	0,453	1,000	0,587	هل تعتقدون أن قرار إلغاء القرض الاستهلاكي سنة 2009؟
0,705	1,000	0,453	0,705	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟
1,000	0,705	0,587	0,771	هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في ظل المنافسة الشرسة؟

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على نتائج SPSS.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ هناك ارتباط قوي بين المتغيرات، فقرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي سيساهم حسب أفراد العينة في إنعاش الإنتاج على مستوى مؤسسة ENIE ومنه تحسين حصتها السوقية في ظل المنافسة بمعامل ارتباط 0,705، وهذا بدوره سيؤدي بالمؤسسة إلى زيادة تطوير وتنوع منتجات أخرى كما هو موضح في الجدول بمعامل ارتباط 0,771.

وكتيجة لما سبق ثبت صحة الفرضية الثانية، أي مدى فعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني.

الفرع الثالث: تحليل نتائج المحور الرابع المتعلق بمدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد

نقوم أولاً بتحديد عدد المحاور المختارة والناجمة عن تقليص عدد أبعاد المنحنى المتعدد الأبعاد المستخلص من الجدول ذو الحجم الكبير المتعلق بهذا المحور (30 سطر و05 أعمدة) إلى منحنى ذو بعدين (محورين) وذلك حتى تسهل قراءته وتحليله، من خلال جدول القيم الذاتية أدناه:

## الجدول رقم 11: تحديد عدد المحاور المختارة

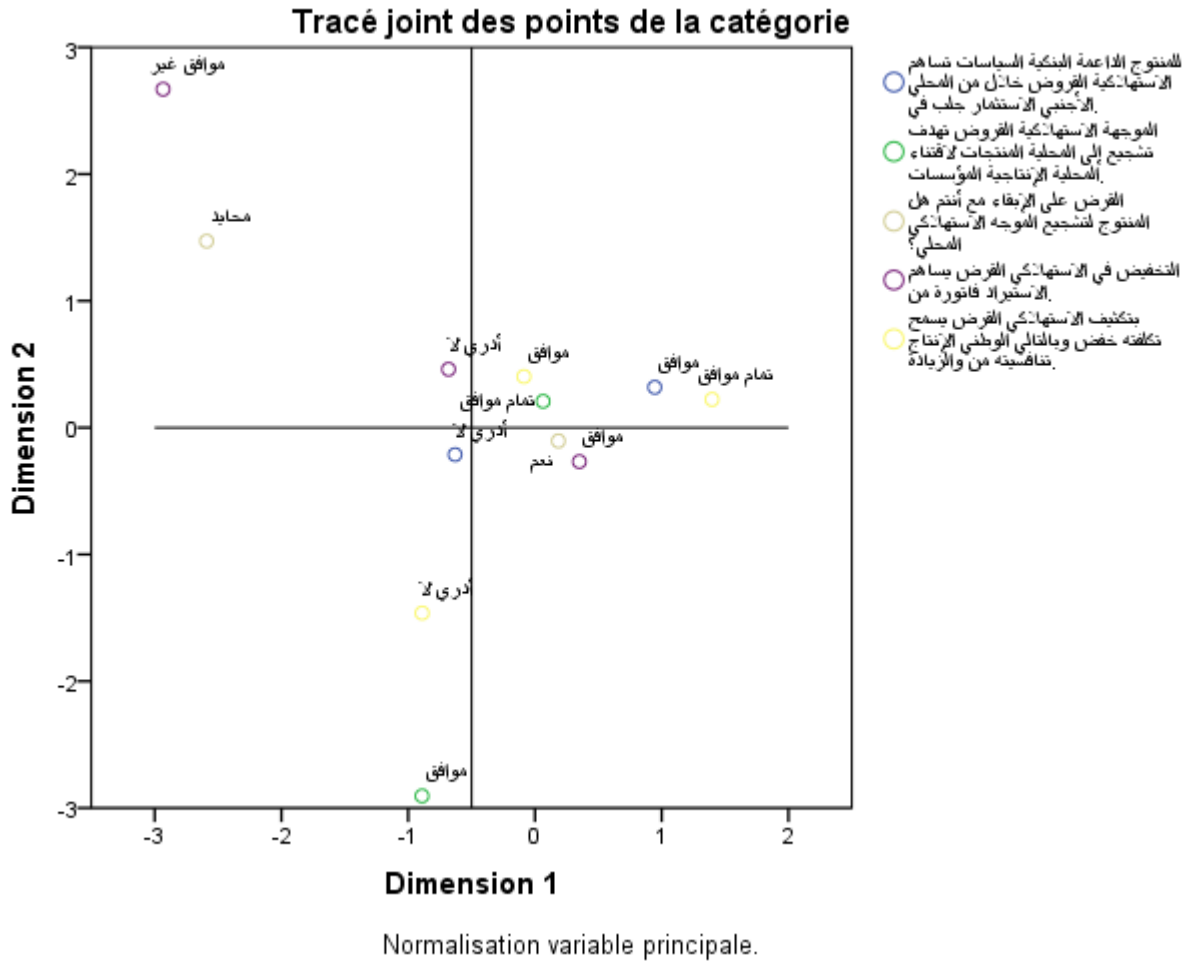
Dimension	Variance représentée	
	Total (Valeur propre)	Inertie
1	2,105	0,421
2	1,704	0,341
Total	3,809	0,762
Moyenne	1,905	0,381

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

الجدول أعلاه أدى بنا لاختيار محور واحد، الذي يحتفظ أو يمثل 42.1% من التشتت الكلي. المحور الثاني يحتفظ بـ 34.1% من التشتت الكلي، وهو ما لا يمكن أن نتجاهله، إذ أنه يؤدي إلى تمثيل نسبة 76.2% من التشتت الكلي، وهي نتيجة جيدة للغاية. ويمكن أن يكون ذلك مثيراً للاهتمام في دراستنا أيضاً (وعليه فالتمثيل البياني للأفراد والمتغيرات سيكون على معلم متعامد).

مما سبق ومن خلال منحنى المتغيرات أسفل يتضح أنّ محور الترتيب يفصل بين الإجابات التي كانت معظمها بالموافقة على أسئلة المحور الرابع للاستبيان، والتي هي موضحة من خلال الإجابات بدرجة "نعم"، "موافق" و"موافق تماماً" على يمين المحور، وبين الإجابات التي كانت جلها بدرجة "محايد"، "لا أدري" و"غير موافق" على أسئلة المحور والمتواجدة على يسار المنحنى.

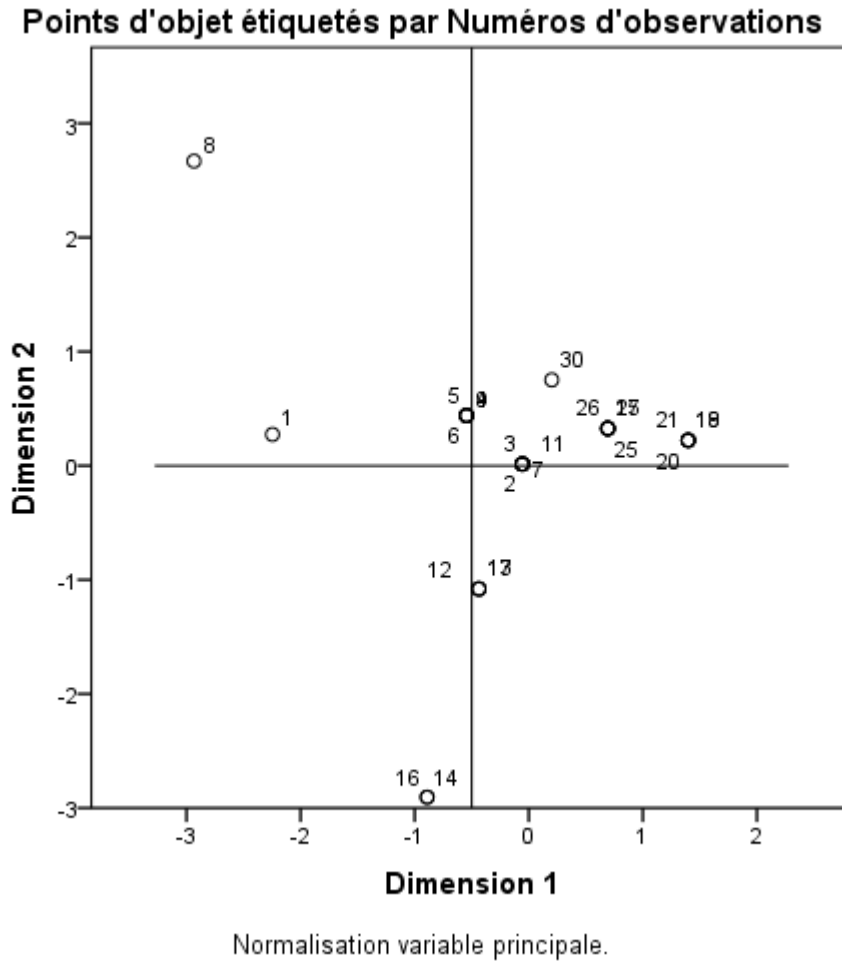
الشكل رقم 12: منحنى متغيرات المحور الرابع



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

وبمطابقة منحنى المتغيرات مع منحنى الأفراد الموضح في الشكل رقم 13 أسفله، يتضح أنّ جُلّ الأفراد المتواجدين على يمين محور الترتيب كانت إجاباتهم على كل أسئلة المحور بالموافقة، في حين أنّ الأفراد المتواجدين على يسار المنحنى 1، 5، 6، 8، 12، 14، 16، فكانت إجاباتهم "لا أدري" و"غير موافق"، مما يعني أنّهم إمّا محايدون أو ليس لهم دراية بالموضوع. نشير إلى أنّ الإجابة "محايد" للأفراد السابق ذكرهم كانت عن السؤال المتعلق بمدى موافقتهم بالإبقاء على القرض الاستهلاكي من عدمه، كما هو موضح في منحنى المتغيرات.

الشكل رقم 13: منحنى توزيع الأفراد حسب إجاباتهم على أسئلة المحور الرابع



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

مما سبق يتضح أنّ جُلّ أفراد العينة (23 فرد) كانت إجاباتهم تتفق على أنّ القروض الاستهلاكية الموجهة لاقتناء المنتجات المحلية تهدف إلى تشجيع المؤسسات الإنتاجية المحلية من خلال تكثيف الإنتاج، خفض تكلفته وزيادة من تنافسيته، وبالتالي العمل على خفض فاتورة الاستيراد. في الأخير، وفيما يخص الإبقاء على القرض الاستهلاكي الموجه لاقتناء المنتج المحلي فجعل الإجابات كانت بالموافقة. وللتفصيل أكثر قمنا بإعداد جدول معاملات الارتباط بين متغيرات هذا المحور كما يلي:

الجدول رقم 12: معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الرابع

هل أتم مع الإبقاء على القرض الاستهلاكي الموجه لتشجيع المنتج المحلي؟	يساهم القرض الاستهلاكي في التخفيض من فاتورة الاستيراد.	تساهم السياسات البنكية الداعمة للمنتج المحلي من خلال القروض الاستهلاكية في جلب الاستثمار الأجنبي.	يسمح القرض الاستهلاكي بتكثيف الإنتاج الوطني وبالتالي خفض تكلفته وزيادة من تنافسيته.	تهدف القروض الاستهلاكية الموجهة لاقتناء المنتجات المحلية إلى تشجيع المؤسسات الإنتاجية المحلية.	تهدف القروض الاستهلاكية الموجهة لاقتناء المنتجات المحلية إلى تشجيع المؤسسات الإنتاجية المحلية.
-0,071	-0,134	0,218	0,340	1,000	تهدف القروض الاستهلاكية الموجهة لاقتناء المنتجات المحلية إلى تشجيع المؤسسات الإنتاجية المحلية.
0,187	0,119	0,621	1,000	0,340	يسمح القرض الاستهلاكي بتكثيف الإنتاج الوطني وبالتالي خفض تكلفته وزيادة من تنافسيته.
0,218	0,310	1,000	0,621	0,218	تساهم السياسات البنكية الداعمة للمنتج المحلي من خلال القروض الاستهلاكية في جلب الاستثمار الأجنبي.
0,693	1,000	0,310	0,119	-0,134	يساهم القرض الاستهلاكي في التخفيض من فاتورة الاستيراد.
1,000	0,693	0,218	0,187	-0,071	هل أتم مع الإبقاء على القرض الاستهلاكي الموجه لتشجيع المنتج المحلي؟

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أنّ هناك ارتباط قوي بين بعض المتغيرات حيث أنّ مثلاً السياسات البنكية الداعمة للمنتج المحلي تساهم من خلال القروض الاستهلاكية في جلب الاستثمار الأجنبي وهذا ما يؤدي إلى تكثيف الإنتاج الوطني وتشجيع الصناعات المحلية وبالتالي تخفيض تكلفته وزيادة من تنافسيته بمعامل ارتباط 0,621، وبما أن كل هذا سيساهم في التخفيض من فاتورة الاستيراد فأفراد العينة هم مع الإبقاء على القرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي بمعامل ارتباط 0,693.

ومنه نستنتج صحة الفرضية الثالثة التي تتمحور حول مدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية من خلال القرض الاستهلاكي في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد.



## خلاصة

من خلال هذا الفصل حاولنا استظهار دور القرض الاستهلاكي في تطوير وتشجيع الصناعات المحلية بإسقاط ذلك على الواقع العملي من خلال دراسة حالة المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية ENIE، حيث أنّ كل نتائج الاستبيان كانت إيجابية وهذا ما يؤكد لنا بوضوح مساهمة القرض الاستهلاكي وبشكل كبير في تقوية القدرة الشرائية للمواطن وذلك من خلال الدفع بالتقسيط وخلال متسع من الوقت، وبالتالي زيادة الطلب على مختلف المنتجات المقدمة من المؤسسة وهذا ما أدى بهذه الأخيرة إلى زيادة تطوير وتنويع منتجات أخرى.

ومنه فإنّ القرض الاستهلاكي الموجه للمنتوج المحلي يعمل على تشجيع استهلاك المنتجات محلية الصنع وبالتالي إنعاش جهاز الإنتاج الوطني في سياق مساعي الجزائر لتنويع اقتصادها والحد من الواردات.

الخاتمة

ينعكس التطور الاقتصادي والتحول المجتمعي على نمط عيش الأفراد واستهلاكهم، فقد أصبح اللجوء إلى قروض الاستهلاك إحدى الوسائل لتلبية حاجيات المجتمع الجزائري وذلك لمحدودية القدرة الشرائية ولسرعة القروض الاستهلاكية في تغطية مصاريف عاجلة لا يمكن مواجهتها عبر الادخار الشخصي. وعلى هذا الأساس تسهر الحكومة على حسن تطبيق القرض الاستهلاكي الموجه للاقتصاد الوطني وذلك من أجل تشجيع السلع المحلية، ومن أجل مواجهة خطر الاستيراد الذي بلغ أكثر من 60 مليار دولار، ناهيك عن أنّ تشجيع المؤسسات الوطنية هو بالضرورة توفير مناصب شغل للعاطلين من الشباب الجزائري.

من شأن القرض الاستهلاكي في الحقيقة أن يساهم في إعانة العائلات على اقتناء الضروريات، وفي نفس الوقت يقلل من الأعباء على المواطن جراء الأزمات المتعددة وهذا في نفس الوقت ينعكس إيجاباً على المنتج الوطني والصناعة الوطنية. فالقرض الموجه للمنتج الوطني يسمح باقتناء المواد الكمالية مثل المنتجات الإلكترونية والإلكترومنزلية وكذا أثاث البيوت ومواد البناء محلية الصنع، بالإضافة إلى منتجات أخرى مصنفة ضمن قائمة المنتجات الكمالية التي يتم صنعها محلياً من قبل شركات جزائرية خاصة وعمومية على غرار Condor، Samha، Eniem و Enie.

وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها، ونتائج اختبار فرضيات البحث والتوصيات التي وضعت على

أساسها:

## 1. اختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** للقرض الاستهلاكي دور كبير في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي تشجيع الاستهلاك. وتم التحقق من هذه الفرضية مما يدل على صحتها لكون القرض الاستهلاكي ساهم في رفع القدرة الشرائية للمواطن الجزائري وذلك بسبب زيادة الطلب على منتجات مؤسسة ENIE، ومنه تشجيع استهلاك المنتجات المحلية.

**الفرضية الثانية:** تتمثل فعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني. وهذا ما أثبتنا صحته، فبعد إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي في مؤسسة ENIE والذي ساهم ذلك في زيادة الطلب الفعال على منتجاتهم، مما أدى إلى تحسين حصتها السوقية، بالإضافة إلى زيادة تطوير وتنويع منتجات أخرى. وهذا ما ساعدها على برهنت وجودها من خلال صنع ما لم يصنعه الأجانب، خاصة ما تعلق الأمر بتصنيعها ل "سان فيو" "Syne-vieu" والتي تعد تقنية جديدة تُمكن من مشاهدة برنامجين مختلفين في

تلفاز واحد، حيث تم عرض التلفاز بالمعرض الدولي بالعاصمة ما أحدث انبهاراً للزوار الأجانب في المعرض، كاشفة عن انجاز أكبر مركب صناعي بالجزائر وإفريقيا ككل.

**الفرضية الثالثة:** مدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد. وتم التحقق من هذه الفرضية مما يدل على صحتها كون أنّ القرض الاستهلاكي يسمح بتكثيف الإنتاج الوطني وبالتالي خفض تكلفته وزيادة من تنافسيته مما ساهم ذلك في التخفيض من فاتورة الاستيراد.

وبعد الدّراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى أنّ هناك علاقة طردية بين القرض الاستهلاكي وتشجيع الصناعات المحلية.

## 2. الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- لا بد من تحسين جودة الإنتاج المحلي وترقيته لدعم استهلاك السلع الوطنية.
- على المؤسسات الوطنية العمل على تطوير منتجاتها وتكثيف الترويج لها لزيادة الطلب عليها من جهة ولتحل محل السلع المستوردة من الخارج من جهة أخرى.
- عدم المبالغة في طلب هذا القرض بالنسبة للفرد الجزائري تفادياً لخطر عدم القدرة على السداد.

## 3. آفاق البحث:

في ختام هذه الدّراسة تبين لنا أنّ هناك بعض المحاور التي تستحق المزيد من البحث والدّراسة نذكر منها:

- أثر القروض الاستهلاكية في الحد من الاستيراد.
- دور القرض الاستهلاكي في الرفع من نسبة اندماج السلع المركبة محليا.

# قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ. الكتب:

1. عبد الغفور حسن كنعان المعماري، اقتصاديات الإنتاج الصناعي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.

ب. المذكرات والبحوث العلمية:

1. حفيان جهاد، إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية، مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم المالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013.

2. مرسي فاطمة الزهراء، اندماج قروض الاستهلاك في البنوك التجارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2006.

3. حسيبة شتحونة، أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014-2015.

4. أحمد ديبش ونسيمة أوكيل، الصناعة الجزائرية في مرحلة ما بعد الاقتصاد المخطط، بحوث اقتصادية عربية، العدد 65، شتاء 2014.

5. هاني شناي، أثر القروض الاستهلاكية على تغيرات الأسعار في الجزائر (القروض الممنوحة لاقتناء السيارات)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

6. مهند أبو رجيله وفتححي سروجي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومخاطر التوسع في القروض الاستهلاكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، 2013.

ج. المجلات والدواوين:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24، 13 ماي 2015.

2. الأستاذ عبد الرحيم عبد الحميد الساعاتي، التمويل الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية: تقويم شرعي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م21، العدد الأول، 2006.
3. الأستاذ محمد نجيب غزالي خياط، دالة الطلب على التمويل الاستهلاكي في مدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، العدد الأول.

د. مواقع الانترنت:

جريدة الفجر، البنوك تباشر منح القروض الاستهلاكية للمواطنين.

<http://www.al-fadjr.com/ar/economie/325667.html>, 19/03/2017.

جريدة الجزائر، البنوك جاهزة لإطلاق القروض الاستهلاكية.

<http://www.eldjazaironline.net/home/index>, 19/03/2017.

جريدة بوابة الشروق، هذه شروط الاستفادة من القروض الاستهلاكية.

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/243009.html>, 13/04/2017.

جريدة النصر، البنوك تشترع اليوم في منح القروض الاستهلاكية للجزائريين.

<http://www.annasronline.com/index.php/>, 13/04/2017.

ثانياً: المراجع الأجنبية

**A. Livres :**

1. Christine chadozeau, **le crédit à la consommation**, fédération bancaire française, PFEC, paris, septembre 2011.
2. Amour Ben Halima, **le système bancaire**, texte et réalité, édition dehleb Algérie, 1998.

3. Hill, G.W, and Jones, G.R, **Strategic Management Theory: An Integrated Approach**, 5nd édition, Houghton Mifflin Company, USA, 1992.

**B. Les notes et les recherches universitaires :**

1. Rafik ABBAS, Khaled ACHOUR, **Impact de la suppression des crédits à la consommation sur les banques en Algérie**, License classique, Université de Béjaia, 2010.
2. Mylène Álvarez, **Les déterminants du crédit à la consommation au Canada**, Maîtrise en économie, université Laval, Québec, Canada, 2015.

**C. Article publié :**

1. **Le crédit à la consommation**, Autorité de contrôle prudentiel et de résolution, banque de France, paris ,2010.



الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

ماستر مالية وبنوك



استمارة استبيان

أخي/أختي المحيب (ة). السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تحية طيبة وبعد ....

أقوم بإعداد مذكرة ماستر "تخصص مالية وبنوك" حول موضوع: "دور القرض الاستهلاكي في تشجيع الصناعات المحلية - دراسة حالة الشركة الوطنية للصناعات الإلكترونية ENIE"، فيرجى منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيك كمساعدة منكم على إنجاح الدراسة.

علماً بأنّ إجابتكم سنتعامل معها بشكل سري وجماعي ولأغراض البحث العلمي فقط وستوضع نتائج الدراسة تحت تصرفكم في أي وقت وليس مطلوب منك ذكر اسمك أو عنوانك.

"نفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير والشكر على المساعدة".

من إعداد الطالبة: بورايو فاتن

## المحور الأول : معلومات عامة عن عينة الدراسة

1- المسمى الوظيفي:

إطار مالي ومحاسبي  إطار إداري  أخرى حددها رجاءاً

.....

2- الجنس:

ذكر  أنثى

3- الفئة العمرية:

أقل من 25 سنة  26-30 سنة  31-40 سنة  41-50 سنة  أكثر من 50 سنة

4- الدرجة العلمية:

ثانوي فأقل  بكالوريا  جامعي  دراسات عليا  أخرى حددها رجاءاً

.....

5- سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات  6-10 سنوات  11-15 سنة  16-20 سنة  أكثر من 20 سنة

## المحور الثاني : مدى أهمية القروض الاستهلاكية في رفع القدرة الشرائية للمواطن وبالتالي

تشجيع الاستهلاك والاستثمار معاً.

1- يسمح القرض الاستهلاكي بتحسين القدرة الشرائية للمواطن.

غير موافق تماماً  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماماً

2- يلعب القرض الاستهلاكي دوراً كبيراً في زيادة طلب المستهلكين على السلع والخدمات.

غير موافق تماماً  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماماً

3- هل تعتقد بأن للقرض الاستهلاكي أثر إيجابي في زيادة الطلب على منتجات مؤسستكم ENIE أيضاً؟

لا  لا أدري  نعم

4- إذا كانت الإجابة ب"نعم"، هل لهذه الزيادة في الطلب على منتجات مؤسستكم أثر في ارتفاع حجم استثماراتها؟

لا  لا أدري  نعم

### المحور الثالث: فعالية القرض الاستهلاكي في دعم الإنتاج المحلي وتنويع الاقتصاد الوطني.

1- هل تعتقد بأن القرض الاستهلاكي يساهم في إنعاش الإنتاج على مستوى مؤسستكم؟

لا  لا أدري  نعم

2- هل تضررت مبيعات مؤسستكم من قرار إلغاء القرض الاستهلاكي سنة 2009؟

لا  لا أدري  نعم

3- هل تعتقدون أن قرار إعادة العمل بالقرض الاستهلاكي الموجه للمنتوج المحلي سيحسن الحصة السوقية لمؤسستكم في

ظل المنافسة الشرسة؟

لا  لا أدري  نعم

4- بعد هذا القرار، هل تفكر المؤسسة في زيادة تطوير وتنويع منتجات أخرى؟

لا  لا أدري  نعم

المحور الرابع: مدى أهمية تشجيع الصناعات المحلية في ربط الإنتاج الوطني بالحاجات المحلية، وبالتالي التخلص من نمط الاستهلاك المستورد.

1- تهدف القروض الاستهلاكية الموجهة لاقتناء المنتجات المحلية إلى تشجيع المؤسسات الإنتاجية المحلية.

غير موافق تماما  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماما

2- يسمح القرض الاستهلاكي بتكثيف الإنتاج الوطني وبالتالي خفض تكلفته والزيادة من تنافسيته.

غير موافق تماما  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماما

3- تساهم السياسات البنكية الداعمة للمنتوج المحلي من خلال القروض الاستهلاكية في جلب الاستثمار الأجنبي.

غير موافق تماما  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماما

4- يساهم القرض الاستهلاكي في التخفيض من فاتورة الاستيراد.

غير موافق تماما  غير موافق  لا أدري  موافق  موافق تماما

5- هل أنتم مع الإبقاء على القرض الاستهلاكي الموجه لتشجيع المنتوج المحلي؟

لا  محايد  نعم

إنتهى

الملحق رقم: 2: الأساتذة المحكمين للاستبيان

الأساتذة المحكمين للاستبيان:

الدرجة	الأستاذ
أستاذ مساعد	حميدات عمر
أستاذ محاضر	لعمور سهيلة
أستاذ مساعد	سايح عبد الله
أستاذ مساعد	بن قايد الشيخ



الفرد	الوظيفة	الجنس	العمر	المستوى	الخبرة	المتغير1	المتغير2	المتغير3	المتغير4	المتغير5	المتغير6	المتغير7	المتغير8	المتغير9	المتغير10	المتغير11	المتغير12	المتغير13
ف1	1	1	3	4	3	2	5	2	3	2	2	2	2	5	3	3	3	3
ف2	2	2	2	3	2	4	5	3	2	3	3	3	3	5	4	3	4	2
ف3	1	1	2	3	1	4	5	3	2	3	3	3	3	5	4	3	4	2
ف4	2	1	4	2	4	3	3	2	3	2	2	2	2	5	4	3	3	2
ف5	1	1	3	4	2	4	4	3	2	3	3	3	3	5	4	3	3	2
ف6	1	2	3	4	4	2	4	3	2	2	2	2	2	5	4	3	3	2
ف7	3	1	1	5	1	2	5	2	3	2	1	2	2	5	4	3	4	2
ف8	1	1	2	3	1	4	4	3	2	2	2	2	2	5	4	3	2	3
ف9	1	2	3	4	3	4	4	3	2	3	3	3	3	5	4	3	3	2
ف10	1	1	2	3	1	4	5	3	2	3	3	3	3	5	4	3	3	2
ف11	3	1	3	5	3	2	5	2	3	2	2	2	2	5	4	3	4	2
ف12	2	1	3	3	3	4	4	3	3	3	3	3	3	5	3	3	4	2
ف13	2	1	3	4	2	4	4	3	3	3	3	3	3	5	3	3	4	2
ف14	1	1	3	4	2	4	4	3	3	3	3	3	3	4	3	3	4	2
ف15	1	1	2	3	2	2	5	2	3	2	2	1	2	5	4	4	4	2
ف16	1	1	3	4	2	4	4	3	3	3	3	3	3	4	3	3	4	2
ف17	1	2	3	4	2	4	4	3	3	3	3	3	3	5	3	3	4	2
ف18	1	1	2	3	1	5	4	3	3	3	3	3	3	5	5	4	4	2
ف19	3	1	3	5	3	5	4	3	3	3	3	3	3	5	5	4	4	2
ف20	2	2	2	3	2	5	4	3	3	3	3	3	3	5	5	4	4	2
ف21	1	1	2	3	2	5	4	3	3	3	3	2	3	5	5	4	4	2
ف22	1	1	2	3	2	5	4	3	3	3	3	3	3	5	5	4	4	2
ف23	1	1	2	3	1	2	5	2	3	2	3	3	2	5	4	3	4	2
ف24	1	1	3	4	2	4	5	3	2	3	3	2	3	5	4	3	4	2
ف25	1	1	2	3	1	5	4	3	2	3	2	3	3	5	4	4	4	2
ف26	1	2	3	4	1	5	4	3	2	3	2	3	3	5	4	4	4	2
ف27	3	2	1	5	1	5	4	3	2	3	2	3	3	5	4	4	4	2
ف28	2	1	4	2	5	4	4	3	2	3	1	3	3	5	4	4	4	2
ف29	1	2	2	3	1	5	4	3	2	3	2	3	3	5	4	4	4	2
ف30	1	1	4	2	5	5	5	3	2	3	3	2	3	5	4	4	3	2